



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي

# المطالعة والنصوص

## للفيف التاسع الأساسي

الجزء الثاني

### المؤلفون

أ. د. محمد جواد النوري

د. عبد الرحمن عباد

أ. محمود عيد

أ. علي خليل حمد

أ. د. حسن عبد الرحمن سلوادي (منسقاً)

د. عمر مسلم

أ. جميل الكركي

د. فتحي أبو كلوب

أحمد الخطيب (مركز المناهج)



قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين  
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ م

■ الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص  
مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

■ مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

■ الدائرة الفنية

إشراف إداري: رائد بركات  
الإعداد المحوسب للطباعة: كمال فحماوي  
تعديل تصميم الطبعة المنقحة: سمر فؤاد عوض  
تحكيم علمي: أ.د. عادل الأسطة، د. شوقي أبو زيد

■ الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربية:

د. عيسى أبو شمسية (منسقاً)  
د. عمر مسلم (مقرراً)  
أحمد الخطيب  
أمين عبد الغفور  
تيسير الباز  
علي حميدان  
أ.د. محمد جواد النوري (نائباً للمنسق)  
د. خليل حماد  
د. عبد الكريم أبو خشان  
د. نجوى عرفات  
منى طهبوب

■ فريق إثراء النسخة المنقحة

إشراف عام: علي مناصرة  
عمر راضي  
مجدولين مشاهرة  
زهير سياج  
أحمد الخطيب (منسقاً)  
مرعي حمد  
ربيع فشافشة  
رائد شريدة  
عمر عبد الرحمن  
نادية ربيع  
وصال حنيني

الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١٢م/١٤٣٣ هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج  
مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة  
ص. ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين، تلفون ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢ - ٩٧٠ + فاكس ٢٩٦٩٣٧٧ - ٢ - ٩٧٠ +  
الصفحة الإلكترونية: www.pcdc.edu.ps - العنوان الإلكتروني: pcdc@palnet.com



## تقديم

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨ م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني. وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي كونه عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسة، ومصدراً وسيطاً للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائل المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثرائها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها؛ كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسخها مركز المناهج في مجالي التأليف، والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج. كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية للخطوط العريضة، والمؤلفين، ولجان الإقرار، والمحريين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

الإدارة العامة للمناهج الإنسانية والاجتماعية

نيسان ٢٠١٢ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فيسعدنا أن نهدّي لبناتنا وبناتنا تلاميذ الصف التاسع ولزميلاتنا وزملائنا المعلمات والمعلمين كتابَ المطالعة والنصوص معزراً بكتاب العلوم اللغوية بعد أن منّ الله علينا بإنجازها وفق المعايير والأسس التي تضمّنتها الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية الفلسطينية. وقد جاء الكتاب - على ما نرجو - جديداً في بنائه وتنظيمه ومحتواه اللغوي، منسجماً مع طموحات التلاميذ وتطلعاتهم، مليئاً حاجتهم إلى توظيف اللغة العربية في مواقف حياتهم العملية، مع تلمّس مكان جمالها، وأسرار بيانها من خلال تذوّق نصوصها الأصيلة، والغوص في آثار فحولها المبدعين.

اشتمل الكتاب في بنائه العامّة على ست عشرة وحدة دراسية ضمّت موضوعات نثرية ونصوصاً شعرية للدراسة المنهجية المنظّمة، وتمحورت هذه النصوص في أربعة أبعاد رئيسية هي: الوطني والعربي والإسلامي والإنساني. واشتمل كل بعد منها على العديد من القيم والاتجاهات والمحاور التي تدرّج ضمن دائرة اهتمام التلاميذ، وتتصل بحياتهم وبيئتهم، وتحقق رغبتهم في مواكبة العصر ولولوج عالم الحداثة، والافتتاح على الآخرين من خلال المزج الواعي بين الأصالة والمعاصرة.

من هنا اتسمت الموضوعات والنصوص المختارة بالجدّة والتنوع، وتجسّد فيها التوازن المدروس بين القديم والحديث، فجاءت النصوص الأدبية - خاصة - ممثلة لعصور الأدب العربي بدءاً بالعصر الجاهلي وانهاءً بعصرنا الحديث، كما روعي في اختيارها البعد الجغرافي حيث وشيت باقتها بنماذج من أقطار عربية عديدة ترسيخاً للبعد القومي وتدعيماً للوحدة الثقافية والتربوية بين هذه الأقطار. وقد اعتمدنا في تأليف الكتاب على منهجية محدّدة نحّت منحى تكاملياً في معالجة النصوص وتحليلها، فجاءت الخبرات والأنشطة ووسائل التقويم في كل درس من دروس الكتاب مجسّدة للمهارات الأربع الرئيسة في تعليم اللغة العربية وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والتأمّت عناصر هذه الخبرات والأنشطة في نسق روعي فيه التوازن والتسلسل المنطقي حسب الأهداف التربوية المرسومة والمنحى المهاري المراد تحقيقه وترسيخه لدى الفئة المستهدفة من المعلمين بوصفهم الطرف الأساسي في العملية التعليمية.

من أجل ذلك كان التدرّج في تناول النصوص المقررة بالتركيز أولاً على جانب القراءة والأداء، وفهم المقروء واستيعاب مضامينه من خلال التعريف بصاحب النص، وتوضيح الغامض من مفرداته وتراكيبه، وكشف دلالات هذه المفردات والتراكيب، ومناحي استخدامها هادفين من وراء ذلك إلى تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم، وتوظيف اللغة في حياته ومواقفه السلوكية المختلفة. ويندرج تحت هذا البند أيضاً أسئلة مقالية وموضوعية هدفها حل مغاليق النص، وإضاءة جوانبه تمهيداً لتحليله وتذوق مواطن الجمال فيه، ويستثمر النص في مرحلة التحليل والتذوق؛ لإثارة دافعية التفكير لدى المتعلمين، وحفزهم على التأمل، وإجراء الموازنات، واستنباط الأفكار الجديدة وربطها بالواقع. وقد أوردنا في هذا الباب أسئلة وتدرّبات منوعة تنمّي قدرة المتعلم على تلمّس مواطن الجمال في التراكيب والعبارات والصور البيانية، والإحساس بالكلمات الموحية، واستشعار دلالاتها ومكان الجمال الذي تشي به ظلالها وإشاعاتها، وهذا هو الجانب الذي يميّز منهجية تحليل النصوص الأدبية عن غيرها من النصوص العلمية أو الوظيفية. وأخيراً تأتي مرحلة التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي. والتعبير - كما نعرف - هو المحصلة النهائية، والغاية المرجّاة لسائر المهارات اللغوية. وهذا ما حفزنا إلى الاهتمام به من خلال التدقيق في اختيار موضوعاته وتنويعها؛ كي تشمل ألواناً من التعبير الوصفي والإبداعي والوظيفي بأماطه المختلفة، وحرصنا على تزويد التلاميذ بإطار نظري يسعفهم على التعامل مع التعبير على أنه خبرة وحاجة، لا اختباراً وتقويم.

وما من شك في أن الاستعمال الأمثل للكتاب، وحسن الاستفادة منه يستدعي من أخواتنا المعلمات وإخوتنا المعلمين أن يكرّسوا ما لديهم من طاقات إبداعية لإيصال مادته عذبة سائغة لأبنائنا وبناتنا، ونحن حريصون أشد ما يكون الحرص على التواصل معهم وتلقي ملاحظاتهم، وخلاصة رؤيتهم وتجاربهم الميدانية، كي نجعل من الكتاب نموذجاً حيّاً ينطق بقوة بملامح المجتمع الفلسطيني، ويؤصّل هويته الوطنية، ويرسخ حقيقة انتمائه لأمته العربية والإسلامية، سائلين المولى عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به أبناءنا، وأن يسهم في إعلاء صرح لغتنا، وأن يفتح بصائرنا جميعاً لما يحبّه ويرضاه، هو حسبنا ونعم الوكيل.



## المحتويات

٢	يلأحاد النبوية	الدرس الأول
٦	سفارة الإسلام لدى قيصر	الدرس الثاني
١٣	لا ترحلي... لا ترحلي	الدرس الثالث
١٨	الأخلاق والحياة المهنية	الدرس الرابع
٢١	لديني	الدرس الخامس
٢٥	الاتصال والتواصل مع الآخرين	الدرس السادس
٣٠	تباعيا الخيام	الدرس السابع
٣٣	الفنون الجميلة	الدرس الثامن
٣٨	يبة ظب البان	الدرس التاسع
٤١	الطفل	الدرس العاشر
٤٦	المخدرات (الآفة الفتاكة)	الدرس الحادي عشر
٥١	الأفق مُتَشَّحٌ باللهيب	الدرس الثاني عشر
٥٧	بنت الشاطئ	الدرس الثالث عشر
٦٢	واحرَّ قلباه	الدرس الرابع عشر
٦٥	باب المدينة	الدرس الخامس عشر
٧٢	النوم	الدرس السادس عشر

## الأحاديث النبوية



١ عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله (ﷺ) قال فيما يروي عن ربه -تبارك وتعالى-: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك: فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله -تبارك وتعالى- عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات إلى سبعمئة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة».

(حديث قدسي رواه البخاري ومسلم)

هم به: عزم على القيام به ولم يفعله.

٢ عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله (ﷺ) قال فيما يروي عن ربه: «ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، وإن سألني أعطيته، ولئن استعذني لأعيذنه».

(حديث قدسي رواه البخاري)

استعذني: اعتصم بي ولجأ إلي.

٣ عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله (ﷺ) فيما يروي عن ربه: «يا عبادي، إنني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا».

(حديث قدسي رواه مسلم)

فلا تظالموا: فلا يظلم بعضكم بعضاً.

٤ عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي (ﷺ) قال: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه

كربة: حزناً وغماً.  
معسر: من افتقر وضاقت حاله.

غَشِيَتْهُمْ : شَمَلَتْهُمْ .

حَفَّتْهُمْ : اعْتَنَتْ بِهِمْ .

بَطَّأً : قَصَّرَ .

عَلِمَا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» .  
(رواه مسلم)

٥ عن أَبِي بَكْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَى . قَالَ : «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدِينَ» ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : «أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ» ، وَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا مِرَارًا .  
(رواه البخاري)

٦ عن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : «لَأَنَّ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ ، ثُمَّ يَأْتِي الْجِبَلَ ، فَيَأْتِي بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا ، فَيَكْفَى اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ : أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» .  
(رواه البخاري)

## جو النص...

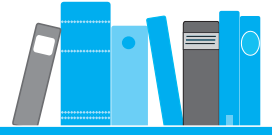
الحديث النبوي الشريف : هو كل ما ورد عن رسول الله (ﷺ) من قولٍ ، أو فعلٍ ، أو تقريرٍ ، أو صفة . وهو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي .

والحديث القدسي : هو الحديث الذي يرويه النبي (ﷺ) عن الله - سبحانه وتعالى - . والصيغة التي صدر بها النبي (ﷺ) الحديث القدسي هي : « قال رسول الله (ﷺ) فيما يروي عن ربه . . . » .

وكثير من العلماء يرون أن الصياغة في الحديث القدسي للنبي (ﷺ) وأن المعنى لله - تبارك وتعالى - . وسُمِّيَ هذا الحديث قدسياً ؛ لأنه يُضَافُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ . وموضوع الحديث القدسي في الأخلاق والمواعظ غالباً .



## المناقشة والتحليل



١ أوفق بين المصطلحات ومعانيها فيما يأتي :

النوافل	ما أوجهه الله على عباده .
الكبائر	ما يُعطى على وجه القربى لله .
الفريضة	الآثام الكبيرة المنهي عنها شرعاً .
الصدقة	ما سُرع زيادة على الفروض .
	الإيمان بالله وعدم الإشراف به .

٢ أفرِّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

- ١- قال عليه السَّلام : «من هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً» .
- ٢- هَمَّ الْأُمُّ مَرَضٌ طِفْلَهَا .
- ٣- هَمَّ الْمَرَضُ جِسْمَهُ .

ب

١- قال عليه السَّلام : «وما اجتمع قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا غشيتهم الرحمة» .

(الأحزاب: ٩١)

٢- قال تعالى : ﴿ تَدْوُرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ .

(نوح: ٧)

٣- قال تعالى : ﴿ جَعَلُوا أَعْيُنَهُمْ فِيءَ إِذَا نَهُم وَأَسْتَعْشَوْا لِأَيْبِهِمْ ﴾ .

٣ كيف ننال حبَّ الله ورضاه ، كما ورد في الحديث الثاني؟

٤ بـم يكافئُ اللهُ - سبحانه وتعالى - مَنْ :

أ- نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا .

ب- يَسَّرَ عَلَى مَنْ ضَاقَتْ حَالُهُ .

ج- سَتَرَ مُسْلِمًا .

د- سَلَكَ طَرِيقَ الْعِلْمِ .

هـ- يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ فِي الْمَسَاجِدِ؟

٥ ما الكبائر التي نهى عنها الحديث الخامس؟

٦ موضوع الأحاديث القدسيَّة ذو علاقةٍ بالأخلاقِ والمواعظِ غالباً . أوضِّحْ هذه الخصيصة من الأحاديثِ

القدسيَّة المختارة في الدرس .

٧ تكونُ الحَسَنَةُ أو السيِّئَةُ في القولِ أو الفِعلِ . أمثلُ لكلِّ منهما .

٨ أعينَ الحديثَ الذي يتفقُ مع معنى كلِّ آيةٍ من الآياتِ الآتيةِ :

أ- قال تعالى : ﴿ فَاصْحَابُوا النَّيْمَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاصْبِرُوا فَأُولَئِكَ الْضَالِّينَ ﴾ . (الحج : ٣٠) .

ب- قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا فَمُهَيِّئُوا إِلَيْهَا مِيزَانَ ﴾ . (البقرة : ٢٨٠) .

ج- قال تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ .

د- قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . (التوبة : ٢٦) .

٩ من خصائص الأحاديث في مضمونها وأسلوبها :

أ - يرتبط مضمونها بحياة الناس .

ب - تُوجِّه السلوك الاجتماعي للناس .

ج - الإيجاز .

د - الحوار والحدث .

أستدلُّ على كلِّ خصيصةٍ من الأحاديث التي تمَّ اختيارها في الدرس .

### تدريب لغوي :

أحدد المبتدأ والخبر فيما يأتي :

أ الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

ب كلِّكم راعٍ ، وكلِّكم مسؤول عن رعيته .

ج المرأة ترعى بيت زوجها .

أكتب قصةً بطلها رجل بسيط غررَّ به ليشهد شهادة زور ، لكنَّ ضميره استيقظ وهو واقف أمام القاضي ، وشهد شهادة الحق .

التعبير

## سفارة الإسلام لدى قيصر

(مختار الوكيل)



المشهد : (قاعة فسيحة في قصر قيصر الروم في صدرها القيصر ، وعلى يمينه ابن أخيه ، وعلى يساره مستشاره (تيودور) ، وعلى الباب حارسان مسلحان) .  
 الحاجب : مولاي ، رجل يريد لقاءك ، ويقول : إنه رسول من عند محمد القرشي .  
 القيصر : (للحاجب) ليدخل الرسول العربي .  
 دحية : السلام على قيصر عظيم الروم .  
 القيصر : (يقف ويقف المستشار) : مرحباً بضيفنا الكريم .

القيصر : وعليكم السلام . يا مرحباً تفضل . . . اجلس . . . ما اسمك أيها الرجل ؟ وما حاجتك عندنا ؟  
 دحية : دحية بن خليفة الكلبي ، جئت من عند رسول الله محمد ، أبلغ رسالة لقيصر عظيم الروم .  
 القيصر : أنت ضيفنا وسفير عربي عندنا . أيها الحاجب ، جهّزوا مكاناً يليق برسول محمد إلينا . يا دحية ، مقيم عندنا حتى ننظر في الأمر ؛ لتأخذ ردنا فيه ، لكن ، هل لي أن أسألك قليلاً في مهمتك عندنا قبل التحاقك بمقصورتك ؟  
 دحية : سأجيب الملك بما أعلم .

القيصر : أتعلم أن المسيح عيسى بن مريم كان يصلي ؟

دحية : نعم . . . كان المسيح عيسى بن مريم يصلي ، وإنني جئت أدعوك إلى من كان المسيح يصلي له ، وأدعوك إلى هذا النبي الأمي الذي بشر به موسى ، وبشر به عيسى بن مريم ، وعندك من ذلك أثارة من علم تكفي عن العيان ، فإن أجبت كانت لك الدنيا والآخرة ، وإلا ذهب عنك الآخرة ، وشورك في الدنيا ، واعلم أن لك رباً يقتص من الجابرة ، ويُعير النعم .

أثارة : علامة ، بقية الشيء .

(يُخْرِجُ دَحِيَّةً)

القيصر: أيها المستشارون، بينَ ظهرانينا ضيفٌ عربيٌّ، جاءَ سفيراً من عندِ نبيِّ العرب، الذي سمعتمُ به، جاءنا برسالةٍ يدعوننا فيها إلى دينهِ الجديد، ولقد قرأتُ الرسالة، وتمعنتُ فحواها، وارتأيتُ ألا أُرَدَّ حتى تسمعوا. وتدلوا برأيكم فيها... فلتقرأ الرسالة.

المستشار: (يُخْرِجُ الرِّسَالَةَ، يقرأ): (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . من مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ . . . سَلَامٌ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى . أما بعد، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمَ تَسْلِمَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِن تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمٌ الْأَرِيْسِيِّينَ .). قال تعالى:

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران: ٦٤).

الراهب: نفهمُ أنه يدعو إلى ما دعا إليه عيسى، ونحن سبقنا إليه، فمرحباً به بيننا. ابن أخ القيصر: الرسالة إهانةٌ لعظمتك أيها الملك، إنه بدأ بنفسه وسمّاك عظيم الروم. القيصر: واللّه إنك لضعيفُ الرأي يا بن أخي... تريدُ أن أرميَ كتابَ رجلٍ أنزلَ عليه الناموسُ؟!... إن كان رسولاً من عندِ الله، فإنه أحقُّ أن يبدأ بنفسه، وقد صدقَ بآني صاحبُ الروم.

تيودور: أيها الملك العظيم، ألا تفضلتَ فأمرتَ بالبحثِ أكثرَ في الأمر، فهناك قوافلٌ تجاريةٌ توجدُ بالشامِ الآن، أنستدعي رؤساءها ونستفتي أكثرَ في أمرِ الرجلِ ودَعَواها؟ القيصر: هذا عينُ الصوابِ. فما رأي الجماعة؟ الجماعة: رأيي صائبٌ أيها الملك العظيم.

الأريسيين: الرعيّة.

أرباباً: آلهة.

الناموس: الوحي.

**القيصر:** إذن . . . ابعثوا . . . واثتوني بمن ترؤنهم أنسب . . . أشكركم ، انسحبوا إلى مهامكم .  
 أيها المستشار . . . ايتني بالضيف دحية الكلبي ، إن في الأمر مفتاحاً طالما بحثت عنه روما عن طريق العساكر  
 والمبشرين ، ونافست فيه كسرى فارس ، ها هي طريق تجارة الشرق تفتح ، ولا ضير على ديننا ما دام يدعو  
 ويصلي إلى من دعا إليه ، وصلى له عيسى المسيح .  
 ( الحارسان يحييان . . . دحية يدخل ) .

**القيصر:** نرجو ألا نكون قد أطلنا مقامك عندنا . . . فانت ضيفنا المكرم المعزز أيها الصديق .  
 دحية: أرجو أن يقبل الملك رحيلي اليوم ، بعد أن يكون قد حدد الموقف والجواب .



**القيصر:** إنني قد استدعيت عرباً من قريش لأستخبرهم وأرى رأيهم .  
 دحية: أيها الملك ، هل يُعقل أن يُسأل شخص في آخر يحمل له العداة ؟  
**القيصر:** مهلاً أيها السفير ، إن شهادة العدو لها قيمة في البحث عن الحقيقة ، وربما  
 يتم بها الاستقصاء .

**الحاجب:** مولاي . . . في القاعة عرب في دعوتك .  
**القيصر (لدحية):** ستبقى أنت أيضاً ، وسيكون لك حق التدخل متى شئت .  
 ( للحاجب ) : ادخلهم ( يدخل التجار وضمنهم أبو سفيان ) .

**أبو سفيان:** السلام على عظيم الروم .  
**القيصر:** وعليكم السلام . . . تفضلوا . . . اجلسوا . لا بأس عليكم أيها التجار . . . سمعت أنه ظهر فيكم  
 رجل اسمه محمد ، يقول إنه نبي أتاه الوحي . . . وقد استدعيتكم أسألكم عنه .

**أبو سفيان:** ألم يكفك دحية الكلبي يا مولاي ؟  
**القيصر:** بل بلغ ، وأريد رأيكم أنتم الذين لم تكلفوا بالمهمة .  
**أبو سفيان:** حسناً ، سل أيها الملك العظيم ، ورغم أنه الآن بيننا قتال ، فإنني أقسم ألا أكذب عليه في الشهادة .  
**القيصر:** أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل ؟  
**أبو سفيان:** أنا يا مولاي الملك . . . إنه ابن عمي ، وليس في الركب (منافي) غيري .

**القيصر:** كيف نسب هذا الرجل فيكم ؟

**منافي:** منسوب إلى قبيلة عبد مناف .

أبوسفيان : هو فينا ذو نسبٍ وَحَسَبٍ .

القيصر : فهل قال بهذا أحدٌ منكم قبله ؟

أبوسفيان : لا .

القيصر : فهل كان في آباءه من ملك ؟

أبوسفيان : لا .

القيصر : من هم الذين يتبعونه في دعواه . . . أشرفُ الناسِ أم ضعفاؤهم ؟

أبوسفيان : بل ضعفاؤهم .

القيصر : يزيدون أم ينقصون ؟

أبوسفيان : بل يزيدون باستمرار .

القيصر : وهل يرتدُّ ويرجعُ منهم سخطاً على دينه بعد أن يُتبعَ ؟

أبوسفيان : لا .

القيصر : فهل يغدرُ ؟

أبوسفيان : لا ، ونحن الآن على خلافٍ . . . ونحنُ

نخافُ ذلك .

القيصر : فهل قاتلتموه وقتلكم ؟

أبوسفيان : نعم .

القيصر : فبِمَ يأمرُكم ؟

أبوسفيان : يأمرنا أن نعبدَ اللهَ وَحْدَهُ ، ولا نشركَ به

شيئاً . . . وبنهاننا عما كان يعبدُ آباؤنا . . . ويأمرنا بالصلاةِ والصدقةِ والعفةِ والصِّلَةِ ، والأمانةِ والوفاءِ .

القيصر : (يقف . . .) سألتُ عن نسبِ فيكم فزعمتم أنه ذو نسبٍ ، وكذلك الرسلُ ، تُبعثُ في أنسابِ قومها . . .

سألتُ : هل قالَ هذا القولَ أحدٌ قبله ؟ فزعمتم أن لا ، فلو كانَ أحدٌ قالَ هذا قبله ، لقلتُ : رجلٌ

يتأسى بقولِ قيلَ قبله . وسألتُ : هل كنتم تتهمونه بالكذبِ قبل أن يقولَ ما قالَ ؟ فزعمتم أن لا . نعم

يا دحيةُ الكلبيُّ . . . نَعَمْ أيُّها الناسُ ، الآنَ تأكَّدتُ أكثرَ ، عرفتُ ، عرفتُ

أنَّهُ لم يكنْ ليتحاشى الكذبَ على الناسِ ، ويكذبَ على اللهِ ، لو كانَ في

آبائه ملكٌ لقلنا يطلبُ ملكَ أبيه . . . الضعفاءُ هم أتباعُ الرُّسلِ ، وهم

يتأسى : يتخذُه قدوةً .

أتباعه، ويزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم. حُرْبُهُ يَوْمٌ لَهُ، وَيَوْمٌ عَلَيْهِ. وكذلك الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، وَيَنْهَاكُمْ عَنْ أَوْثَانِ آبَائِكُمْ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقِ . . . وَيَأْمُرُكُمْ بِالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَبِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ. هَذِهِ صِفَاتُ نَبِيِّ. قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ، وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْكُمْ . . . وَلَكِنَّهُ هُوَ . . . إِنَّهُ هُوَ . . . يُوْشِكُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمِي هَاتَيْنِ . . . أَيُّهَا الْحَاجِبُ.

الحاجب: أمرٌ مولاي .

القيصر: أعيّدوا التُّجَارَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ مَعَزِّزِينَ، وَأَدِّوْا لَهُمْ أَتْعَابَهُمْ بِزِيَادَةٍ. (يَخْرُجُ الْجَمِيعُ وَيَبْقَى الْقَيْصَرُ وَدَحِيَّةُ):

يَا دَحِيَّةُ، سَلَامِي إِلَى مُحَمَّدٍ، بَلَّغْهُ أَنِّي لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.

وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ لَهُ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَنَرَجُو الْخَيْرَ بَعْدَ الْآنِ.

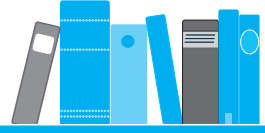
أَخْلَصُ: أَصْلٌ وَأَنْتَهِي .  
تَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ: تَكَلَّفْتُ الْمَشَقَّةَ  
لِلْقَائِهِ .

## جو النص...

مختارُ الوكيلِ أديبِ مصريِّ معاصرٍ، كتبَ مسرحيَّةَ (سفارةِ الإسلامِ لدى قيصرِ)، وعالجَ فيها حدثاً يتعلَّقُ بدعوةِ الإسلامِ وطبيعتهِ العالميَّةِ، وَقَدْ نُشِرَتِ الْمَسْرَحِيَّةُ فِي كِتَابِ (سفراءِ النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكُتَابِهِ وَرِسَائِلِهِ).



## المناقشة والتحليل



١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- دارَ الصرَاعُ في نفسِ القيصِرِ حَولَ قَبولِ رِسالَةِ النَبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، أو رَفِضِهَا . ( )
- ب - استَخدَمَ القِيسِرُ في رَدِّهِ عَلى رِسالَةِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَسلوبَ الحِيلَةِ والخِداعِ . ( )
- ج- ظَهِرَتِ حِكمَةُ تِيوَدورَ في استِقدامِ تِجَارٍ مَن قَريشٍ ؛ لاسْتِفتائِهِم في أمرِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وِدعواهُ . ( )
- د- رَفِضَ القِيسِرُ في نِهايَةِ المِسرِحِيَّةِ إِيجادَ صِلاتٍ حَسَنَةٍ مَعَ النَبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . ( )

٢ ما المَهْمَةُ التي كَلَّفَ رِسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِها دَحيَةَ الكَلبيِّ؟

٣ كِيفَ اسْتَقْبَلَ القِيسِرُ دَحيَةَ الكَلبيِّ؟

٤ لِمَذا عَدَّ ابنُ أخِ القِيسِرِ رِسالَةَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِهانَةً لِمَولاهُ؟

٥ لِمَذا اعْتَرَضَ دَحيَةَ عَلى اسْتِدعائِ القِيسِرِ تِجاراً مَن العَرَبِ؟

٦ اسْتِنتَجَ القِيسِرُ مَن إِجاباتِ أَبي سَفيانٍ عَلاماتٍ تَوَكَّدَ عَلى نِبوَّةِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . أَذكَرُ أَرَبَعاً مِناها .

٧ لِمَذا أَقسَمَ أبو سَفيانٍ عَلى قَولِ الحِقيقةِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُطَلَبْ مِئْهُ ذَلِكَ؟

٨ أَوَضَّحْ -مِستَديلاً بِالنِصِّ- مَدى نِجاحِ دَحيَةَ ، أو فَشِلِهِ سَفيراً لِلرِسولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَدى القِيسِرِ .

٩ ماذا تَعيَنِي -في رَأيكَ- دَعوَةُ الرِسولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زُعماءِ عَصرِهِ لِلإِسلامِ مَعَ أَنَّ دَولَتَهُ كانَتْ في بَدايَةِ نِشأتِها؟

١٠ أختارُ شخصيَّةً استحوذتُ على إعجابي من شخصيَّاتِ المسرحيَّةِ، وأبينُّ سببَ إعجابي بها.

١١ أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ من بينِ القوسينِ فيما يأتي :

أ- سفارةُ الإسلامِ لدى قيصرِ مسرحيَّةِ (اجتماعيَّة، تاريخيَّة، وطنيَّة).

ب- المكانُ في المسرحيَّةِ (واحد، متعدّد، غيرُ محدّد).

ج- الحوارُ في المسرحيَّةِ (يوم، شهر، أيَّامٌ عدَّة).

د- شخصيَّاتِ المسرحيَّةِ (حقيقيَّة ومقنعة في تصرّفاتِها، خياليَّة وغيرُ مقنعة).

هـ- لغةُ المسرحيَّةِ (فصيحةٌ جزلة، عاميَّةٌ مبتدلة، تجمعُ بينَ الفصيحةِ والعاميَّة).

و- نهايةُ المسرحيَّةِ (متوقَّعة، غيرُ متوقَّعة، مفاجئة).

### تدريب إملائي :

أ لماذا بقيت همزة ابن في قوله : «وعلى يمينه ابن أخيه»، وحذفت في «كان المسيح عيسى بن مريم يصلي . . .»؟

ب أعلل كتابة الألف على ما هي عليه فيما يأتي :

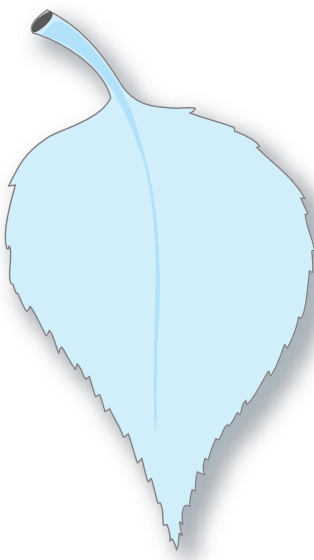
الدنيا، دعا، عيسى، فحوى، رمى .

## لا ترحلي... لا ترحلي

(عزّ الدين المناصرة)

النَّطْعُ: بساطٌ من الجلدِ كثيراً ما كان يُقْتَلُ فوقَه المحكومُ عليه بالقتلِ .

رسائل تجيئني مُختَصِرةً  
 حروفها معدودةٌ كأنها من ذهبٍ أو . . . ماس  
 أهكذا يعيشُ كلُّ الناسِ؟! !!  
 أم وحدنا نموتُ فوقِ النَّطْعِ، تحت القاطرة  
 رسائل ثلجية الإحساس  
 لكنني نسيت أنها مغامرة  
 أن تكتبي حرفاً به مرارةُ الشوقِ، وصدقُ الذاكرة  
 نسيت أن كلَّ حرفٍ في الكتابة  
 قد صَمَّمْتُهُ هيئةً الصليبِ . . . والرقابة  
 بدايةً نهايةً مكرّرة  
 يا حزنٌ قد ذوّبتني  
 رميتني للعتباتِ المُقْفِرةِ !!!  
 هل أنتِ تشتاقينَ للوعدِ المدنسِ والعذابِ  
 هل أنتِ تشتاقينَ للأرضِ الخرابِ  
 أم رؤيةُ الولدِ المعذبِ قاطعاً صحراءَ تيه  
 لا تسألينه  
 قد ضاع في وجع الليالي، ربّما، لن تسمعيه  
 يا حلوتي،  
 كلُّ هنا قد جاء يبحثُ عن بنيهِ  
 وأنا وأنتِ على الأسي نحيا ونُبحر في السرابِ .  
 هل أنتِ تشتاقينَ أن تقفي على قدميكِ،  
 نائرةً المواجه، تصرخينُ  
 مات الرجال على الوسادة



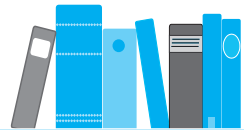
تلوبُ: تَسْشُرُ.

التخوم: الحدود.

عَسَرَ المخاضُ وأنتِ في السَّيْنِ  
من أين تأتيكِ الولادة !!  
جاء الشتاء المرُّ، جاء العيدُ  
ويجيء ما بعد الشتاء  
وتظُل عيناكِ المَعْدَبَتانِ تنتظرانِ عودَتَهُ،  
من البلدِ البعيدِ  
قد أثلجتِ شوكاً على ليلِ العبيدِ  
ما زاد من دمعي  
مروا مع الليلِ البهيمِ وأطفأوا شمعي  
وتلوبُ عَبرَ السُّحْبِ فهقهةُ الجنودِ  
ترتدُّ في عيني وفي سمعي  
شجراً من الزَّقومِ  
من منكمُ . . . سيصدُّ جيشَ الرومِ !!!  
من منكمُ يحمي التُّخومِ !!؟  
لا تقطعي النهرَ المقدَّسَ للأمانِي والوعودِ  
لا ترحلي  
لا ترحلي  
فوراءِ نهرِكِ غصَّةٌ من عَلَقَمٍ في أَفْئِكِ المَسْدودِ  
ووراءِ حدِّكِ، رُعبُ فهقهةِ الجنودِ  
لا ترحلي  
موتي هناكِ كوردةِ بيضاءِ  
موتي هناكِ كنجمةٍ في الماءِ  
وأنا أجيئكِ كالرعودِ  
أو جُثَّةً آتيكِ ،  
كي تعلقو زغاريدُ النساءِ !! .

عز الدين المناصرة شاعر فلسطيني، وُلِدَ في بلدة بني نعيم في الخليل، حصلَ على الدكتوراه في الأدبِ المقارنِ، أصدرَ أحدَ عشرَ ديواناً شعرياً، تتحدَّثُ عن الوطن، والثورة، والمنفى، منها (بالأخضرِ كفنناه) و(يا عَنبَ الخليل) الذي أخذَ منه هذا النصُّ، كما كتبَ عديدَ الكُتُبِ والأبحاثِ في الأدبِ والنقدِ. كتبَ الشاعرُ هذه القصيدةَ عامَ ١٩٦٨ م، أي بعدَ عامٍ من كارثةِ حَزيرانَ ١٩٦٧ م، حيثُ أصبحَ الشاعرُ ممنوعاً من دخولِ فلسطين، لهذا كان يتلقَى رسائلَ من عائلته المقيمة في الوطنِ عبرَ الصليبِ الأحمرِ الدوليِّ وعليها خاتمُ رقابةِ سُلطاتِ الاحتلال، وفي هذا النصِّ يخاطبُ الشاعرُ أمَّهُ، ويطلبُ من عائلته الانغراسَ في الأرضِ وعدمَ مغادرتها إلى المنافي.

## المناقشة والتحليل



١- أضع دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتي :

أ- إلامَ يدعو الشاعرُ أمَّهُ في القصيدةِ؟

١- لزيارته في مَصْرَ.

٢- للرحيلِ خوفاً من الاحتلالِ.

٣- للتمسُّكِ بالأرضِ.

٤- لزيارةِ النهرِ المقدَّسِ.

ب- ما المقصودُ بالنهرِ المقدَّسِ؟

١- نهرُ النيلِ.

٢- نهرُ الأردنِّ.

٣- نهرُ الفراتِ.

٤- نهرُ الليطانيِّ.

ج- ما دلالةُ قولِ الشاعرِ: «حروفها معدودةٌ كأنها من ذهبٍ... أو ماسٍ»؟

١- كتابةُ الرسالةِ مُكَلِّفٌ مادياً.

٢- مضمونُ الرسالةِ عسيرٌ على الفهمِ.

٣- حروفُ الرسالةِ مُزيَّنةٌ مُزخرفةٌ.

٤- كلماتُ الرسالةِ قليلةٌ وقيمةٌ.

٢ أُفَرِّقُ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطوطٌ فِيمَا يَأْتِي :

أ

١- نَسِيتُ أَنَّهَا مَغَامِرَةٌ أَنْ تَكْتُبِي حَرْفًا .

٢- قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ .

٣- حَرَفَ الْمَوْجُ الْقَارِبَ عَنْ مَسَارِهِ .

ب

١- يَا حُزْنَ قَدْ ذَوَّبْتَنِي .

٢- الْأَرْضُ الْحَزْنَ يَصْعَبُ فِلاَحَتُهَا .

٣ لماذا تصل الرسائل للشاعر مختصرة؟

٤ لماذا تشتاق الأم للغربة؟

٥ كيف وصف الشاعر الشتاء؟ ولماذا؟

٦ يدعو الشاعر الأهل للصمود في أرضهم ، أستخرج من النص العبارات التي تدل على ذلك .

٧ الشاعر مصمم على العودة للوطن ، ما الخياران اللذان وضعهما لهذه العودة في نهاية النص .

٨ تعلقو زغاريد النساء في السطر الأخير من النص . لماذا؟

٩ أوفق بين التراكيب في العمود الأول وما تعبّر عنه في العمود الثاني :

تُلجِيَةُ الإحساس      المحتل .

الأرض الخراب      الأم .

يا حلوتي      تخلو من العاطفة .

جيش الروم      نعيش في ضياع .

نبحر في السراب      المنفى .

١٠ أستخرج من النص الألفاظ التي تدل على مرارة المنفى والضياع .

١١ أحدد العواطف التي صدر عنها النص .

(الحج : ١١)

١٢ أَوْضِحْ جمال التصوير فيما يأتي :

- أ- موتي هناك كوردة بيضاء .  
ب- ترتدُّ في عيني وفي سمعي شجراً من الزقوم .  
ج- قد أثلجتُ شوكةً على ليل العبيد .

### تدريب لغوي:

أعوذُ إلى النصِّ ، وأستخرجُ منه أسماءَ الفاعلين ، وأسماءَ المفعولين .



## الأخلاق والحياة المهنية

(د. محمد غلاب)

من أهم الواجبات الاجتماعية أن يكون للمرء عملٌ مهنيٌّ، أي أن يشغل وظيفةً نافعة، أو أن يقوم بدورٍ مفيدٍ في المجتمع. ولهذا، كان من الطبيعي أن تتبين الإنسانية أن العاطلين عن العمل الذين يستفيدون من الجماعات دون أن يفيدوها آية إفادة، **يقترفون** بهذه الإفادة إثم **الجور** الحقيقي في نظر العاملين.

إن خير ما تتحقق فيه شخصيَّة الفرد كاملة هو العمل؛ إذ به وحده يُقيم الدليل على عقليته وكفاءته، وهو الذي يُنمي فيه الشعور بذاته، ويدفعه إلى مقاومة المصائب ومصادمة العقبات. ولا ريب أن المرء عندما يرى نتيجة عمله - سواء أكانت عقليَّة أم حسيَّة - تبرز إلى عالم النور، وتنمو ثم تُثمر، فإنه يشعر بلذَّة لا تعدلها لذات المتع والمسرات.

وترفع المهنة المستوى الخُلقي للفرد. ففي الواقع المُشاهد أن العاطل عن العمل الذي ليس له عملٌ منظمٌ يشغله، يعاني حالة من الشعور بالنقص الخُلقي، يستوي في هذا الثري والفقير. وعلى العكس من ذلك تماماً، فإن من يعيش حياة مهنيَّة مليئة بالأعمال، يكون أكثر حرصاً، وأعظم حزمًا في سلوكه وأخلاقه.

وتخلق المهنة بين أفرادها نوعاً من التماسك الذي يذكّرنا بالتماسك بين أعضاء الأسرة الواحدة. وهو تماسكٌ يحمي المجتمع من **الأنانيَّة البغيضة الضارة**. فأفراد المهنة الواحدة كأنهم يحيون معيشةً واحدة، فيشتركون في **السراء والضراء اللتين** تتعرض لهما مهنتهم.

والمرء، وهو يباشر مهنته، **يصدر عن دوافع** شخصيَّة وحوافز اجتماعيَّة؛ لأنه لا يعمل لنفسه فحسب، بل للجماعة كلها في مجتمعه. ولا ريب أن هذا الاعتبار يخلق في نفسه شعوراً حياً بمسؤوليته الشخصيّة، فيحرص على إتقان عمله، وتوظيف قدراته. ولا ننسى أهمية **الحوافز الاجتماعية**، وآثارها الإيجابية في **تعزيز الروح المهنيَّة** لدى المرء، وهي حوافز توفّر لها المؤسسات المهنيَّة وأنظمتها، حرصاً على إنسانيته،

يقترف (اقتراًفاً): يرتكب،  
ويقترف الإثم: يرتكب  
الذنب.

الجور: الظلم.

الأنانيَّة (وهي مشتقة من  
الضمير: أنا): الأثرة وحب  
الذات، وعكسها الإيثار.

البغيضة: المكروهة.

السراء: النعمة والرخاء.

الضراء: الشدة.

يصدر عنه: يستمد منه.

دوافع: مفرد دافع، وهو  
قوة داخلية تؤثر في سلوك  
الفرد.

الحوافز: مؤثر خارجي يشجع  
الإنسان على أداء الأفضل،  
وقد يكون مادياً أو معنوياً.

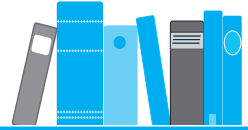
التعزيز: الإثابة على  
الاستجابة الصحيحة.

وتأمين حقوقه المعنوية والمادية .

وفي الواقع ، فإن من أهم الأمور في حياة الفرد اختيار مهمة تناسبه ، إذ إننا عند الإقدام على أية مهنة نقرر مصير مستقبلنا الاجتماعي ، كما نعين حدود مستقبلنا المادي ؛ لهذا ، يجب على المرء أن يعد نفسه لمهنته المقبلة ، لكي يشغلها كما ينبغي . فإذا انتهى من إعداد مواهبه على النحو الأكمل ، وجب عليه أن تكون فكرته عن رسالته في الحياة فكرة تمثل العزة والكرامة وعلو الهمة أصدق تمثيل .

(من كتاب : مشكلات الساعة في مجتمعنا ، ص : ١٠٠-١٠٤ / بتصرف)

## المناقشة والتحليل



- ١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
  - أ- من أهم الواجبات الاجتماعية للفرد قيامه بدور مفيد في المجتمع . ( )
  - ب- هناك علاقة بين المهنة ومستوى الفرد الخلقى . ( )
  - ج- تعني عبارة (التماسك بين أفراد العمل الواحد) : المساواة في تقاسم أجور العمل . ( )
  - د- يعد الحافز قوة داخلية تؤثر في سلوك الفرد . ( )
  - هـ- تظهر الحقوق المعنوية للعامل في معاملته معاملة إنسانية ، وتقدير دوره . ( )
- ٢ كيف تتحقق شخصية الفرد بالعمل ؟
- ٣ بم يشعر المرء عندما يبرز عمله إلى النور ؟
- ٤ أوازن بين شعور العاطل عن العمل ، وشعور صاحب العمل المهني .
- ٥ أصف العلاقة بين أفراد العمل المهني الواحد .
- ٦ أوضح هذا القول : يصدر العمل عن دوافع شخصية وحوافز اجتماعية .



٧ أوضِحْ جمالَ التصويرِ فيما يأتي :

- يشعرُ المرءُ بالسعادة عندما يرى نتيجة عمله تبرز إلى عالم النور وتنمو ثم تثمر .

٨ لماذا يُعدُّ اختيارُ المهنة من أهمِّ الأمور في حياة الفرد؟

٩ استخرجُ الفكرة التي تعبّر عنها الفقرة الأخيرة في النصّ .

١٠ يرى العاملون أنّ العاطلين عن العمل آثمون . ما رأيك في ذلك؟

### تدريب لغويّ :

أستخرج حروف الجرّ من الفقرة الآتية :

من أهمِّ الواجباتِ الاجتماعيّة أن يكونَ للمرء عملٌ مهنيٌّ ، أي أن يشغلَ وظيفةً نافعة ، أو أن يقومَ بدورٍ مفيدٍ في المجتمع . ولهذا ، كان من الطبيعيّ أن تتبينَ الإنسانيّة أنّ العاطلين عن العملِ الذين يستفيدون من الجماعاتِ دونَ أن يفيدوها آيَّة إفادة ، يقترفون بهذه الإفادةِ إثمَ الجورِ الحقيقيّ في نظر العاملين .

أحدِّث شفويّاً عن المهنة التي أحبُّ أن أمارسها .

التعبير



(محمود درويش)

لِدِينِي: لِدِي: فعل أمر، ماضيه  
وَلَدَ.

لِدِينِي . . . . لِدِينِي لِأَعْرِفَ

لِدِينِي . . . لِدِينِي لِأَعْرِفَ فِي أَيِّ أَرْضٍ أَمُوتَ

وَفِي أَيِّ أَرْضٍ سَأَبْعُثُ حَيًّا

سَلَامٌ عَلَيْكَ وَأَنْتِ تُعَدِّينَ نَارَ الصَّبَاحِ

سَلَامٌ عَلَيْكَ . . . سَلَامٌ عَلَيْكَ

أَمَا أَنْ لِي أَنْ أُقَدِّمَ بَعْضَ الْهَدَايَا إِلَيْكَ؟

أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ؟

أَمَا زَالَ شَعْرُكَ أَطْوَلَ مِنْ عُمْرِنَا؟

وَمِنْ شَجَرِ الْغَيْمِ وَهُوَ يَمُدُّ السَّمَاءَ إِلَيْكَ لِيَحْيَا؟

لِدِينِي لِأَشْرَبَ مِنْكَ حَلِيبَ الْبِلَادِ

وَأَبْقَى صَبِيًّا عَلَى سَاعِدَيْكَ

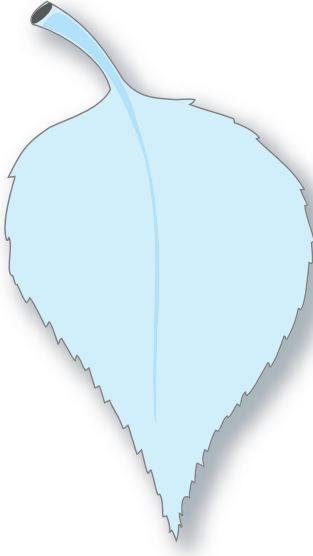
وَأَبْقَى صَبِيًّا إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ

رَأَيْتُ كَثِيرًا أُمِّي رَأَيْتُ

لِدِينِي لِأَبْقَى عَلَى رَاحَتَيْكَ

أَمَا زَلْتِ حِينَ تُحَبِّبِنِي تُنْشِدِينَ

وَتَبْكِينَ مِنْ أَجْلِ لَأَشْيَاءِ أُمِّي؟!!



أَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَصْرِ امْرَأَةٍ مِنْ سَرَابٍ

أُعَانِقُ رَمَلاً أُعَانِقُ ظِلاً

فَهَلْ أَسْتَطِيعُ الرَّجُوعَ إِلَيْكَ، إِلَيَّا؟

لَأُمَّكَ أُمُّ، لَتَيْنِ الْحَدِيقَةِ غَيْمٍ

فَلَا تَتْرُكْنِي وَحِيداً شَرِيداً

أُرِيدُ يَدَيْكَ لِأَحْمَلَ قَلْبِي

أَحْنُ إِلَى خُبْرِ صَوْتِكَ أُمِّي

أَحْنُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَحْنُ إِلَيْ . . . أَحْنُ إِلَيْكَ

(ديوان محمود درويش: مج ١ / ٣٥٢)

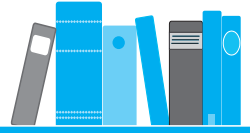


نظم محمود درويش قصيدته (لديني) مُصَوِّراً أَلَمَهُ فِي الْمَنَافِي، وَمَعْبِراً عَنِ آمَالِهِ فِي الْعُودَةِ إِلَى وَطَنِهِ وَحِضْنِ أُمِّهِ، فَافْتَتَحَ قَصِيدَتَهُ بِالْوِلَادَةِ الَّتِي يَرْمِزُ بِهَا إِلَى تَجْدِيدِ هَذِهِ الْأَمَالِ، وَكَأَنَّ عُودَتَهُ إِلَى وَطَنِهِ مِيلَادٌ جَدِيدٌ لَوْجُودِهِ.

نسج الشاعر قصيدته وهو يستحضر شخصية أمه التي أحبها حباً ملاً قلبه وسيطر على فكره، فنخلع عليها دلالات عديدة: فهي الأم البيولوجية ذات الحزن الدافئ، التي تسقيه حليب البلاد، وتغذيه بخبز حديثها الطيب، وهي أرض فلسطين المتجذرة في عمق التاريخ.



## الناقشة والتحليل



١ أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ - ما الفكرة الرئيسة في القصيدة؟

- ١- الغربة ممتعة رغم ما فيها من صعوبات . ٢- دعوة الشاعر لأمه لزيارته في المنفى .  
٣ - عتاب الشاعر لأمه التي تركته وحيداً . ٤- تصوير أم المنفى ، والحنين إلى حضان الأم .  
ب- عم يعبر الشاعرُ قي قوله : «لديني لأشرب منك حليب البلاد»؟

١- الولادة الحقيقية . ٢- الحنين للعودة إلى وطنه .

٣- التجديد في نظم الشعر . ٤- الرغبة في الاستفادة من المنفى .

ج- لماذا يريد الشاعر أن يبقى صبيّاً إلى أبد الأبدين؟

١- للهروب من مسؤولياته الجسام . ٢- لأنه لم يأخذ حظه من اللعب وهو صغير .

٣- ليبقى في حضان أمه ووطنه . ٤- بسبب ظلم الناس له وهو كبير .

د- ماذا يقصد الشاعر بقوله : « رأيت كثيراً أمي رأيت »؟

١- الإعجاب بالمدن التي أقام بها في المنفى . ٢- تقدير الشعراء والأدباء له في المنفى .

٣- استمتاع الشاعر باللوان السعادة والرخاء . ٤- كثرة الآلام التي يعاني منها في المنفى .

هـ- إلام يشير الشاعر في قوله : « أما زلت حين تحبيني تنشدين وتبكين من أجل لا شيء أمي »؟

١- طبيعة الأم الميالة للحزن والألم . ٢- رغبة الأم في التخفيف من همومها .

٣- عاطفة الأمومة وخوفها الفطري على أبنائها . ٤- مزاجية الأم وتذبذبها العاطفي .

٢ ماذا تمنى الشاعر في القصيدة؟

٣ لماذا لا يستطيع الشاعر أن يقدم الهدايا لأمه؟

٤ الأم في هذه القصيدة هي : الأم البيولوجية ، والحب ، وهي أرض فلسطين المتجذرة في عمق التاريخ .

أمثل بسطرين شعريين لكل دلالة من الدلالات الثلاث .

٥ أوضِحِ التصويرَ الفنيَّ في التراكيبِ الآتية :

أ- أَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَصْرِ امْرَأَةٍ مِنْ سَرَابٍ

أَعَانِقُ رَمَلًا ، أَعَانِقُ ظِلًّا

ب- أُرِيدُ يَدَيْكَ لِأَحْمَلَ قَلْبِي

أَحِنُّ إِلَى خَبْزِ صَوْتِكَ أُمِّي

٦ أصلُ بين كلِّ تركيبٍ والأسلوبِ الذي يمثِّله فيما يأتي :

الاستفهام

أ- سَلامٌ عَلَيْكَ . . . سَلامٌ عَلَيْكَ .

النِّداء

ب- فلا تتركيني وحيداً شريداً .

الأمر

ج- أما أن لي أن أعود إليك؟

النهي

د- لديني لأبقى على راحتك .

الدعاء

٧ في ضوءِ دراستي للقصيدة ، أناقشُ هذا القول : كان محمود درويش يبرُّ والدته .

٨ أميِّزُ العبارةَ الصحيحةَ من العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في الحكمِ على السماتِ الفنيَّةِ للقصيدة :

أ- بساطةُ التعبيرِ وسهولةُ اللغةِ .

ب- معجمُ القصيدةِ يتأثرُ لغويًّا بالشعرِ القديمِ .

ج- تعدُّدُ موضوعاتِ القصيدةِ .

د- تنوعُ الأساليبِ التعبيريَّةِ في نظمِ القصيدةِ .

هـ- استخدامُ الرموزِ وتنوعُ القافيةِ .

تدريب لغوي :

نقول : وَلَدَ لِدِينِي

أكملُ كما في المثال السابق :

..... وَصَلَ

..... وَعَدَّ

..... وَجَدَّ

..... وَهَبَّ

## الاتصال والتواصل مع الآخرين



الإيماءات: الإشارات.

يُعدُّ الاتصالُ من الحاجاتِ الضروريةِ والمهمةِ في حياتنا، فلا يستطيعُ أيُّ فردٍ منا الاستغناءَ عن مهاراتِ الاتصالِ والتواصلِ، فالإنسانُ مَدَنِيٌّ بطبعه، اجتماعيٌّ يتواصلُ مع الآخرين منذ لحظة ولادته. ويُعرَّفُ الاتصالُ بأنه عمليةٌ يتمُّ من خلالها تبادلُ الأفكارِ والمعلوماتِ والآراءِ والمشاعرِ، عبرَ التحدثِ أو الكتابةِ أو الحركاتِ **والإيماءاتِ** أو أية رموزٍ أخرى مفهومةٍ بين الأطرافِ المتواصلةِ، وهو بهذا عمليةٌ تشاركُ فيها أطرافٌ أساسيةٌ هي المرسلُ، والمستقبلُ، والرسالةُ، والوسيلةُ. ويضيفُ بعضُ المختصينَ إلى تلكِ العناصرِ الأربعةِ عنصراً آخرَ مُهماً هو (التغذية الراجعةُ)، وعليه فإن الاتصالَ قد يكونُ فردياً، أو جماعياً، أو جماهيرياً.

الاتصالُ أساسٌ من الأسسِ المهمةِ التي تقومُ عليها حياتنا اليوميةُ، فنحنُ نتبادلُ كمًّا هائلاً من البياناتِ والمعلوماتِ، فمن السُّؤالِ عن الأحوالِ المعيشيةِ، إلى تبادلِ المشاعرِ، ونقلِ الأفكارِ، واستعراضِ الأخبارِ، وتناقُلِ وُجْهاتِ النظرِ، وتوفيرِ المعلوماتِ، وعقدِ الصفقاتِ، وإجراءِ الحواراتِ اليوميةِ حولَ قضايا حياتيةٍ عامةٍ، وتنبُعُ أهميةُ الاتصالِ أيضاً من قدرته على إنجازِ الأهدافِ؛ فقد أشارتُ بعضُ الدراساتِ إلى أنَّ قدرًا كبيراً من النجاحِ الذي يحققُهُ الإنسانُ في عمَلِهِ يعتمدُ على براعةِ الاتصالِ، كما أنه ضرورةٌ أساسيةٌ في توجيهِ السُّلوكِ الفرديِّ والجماعيِّ وتغييره نحوَ الأفضلِ، وهو وسيلةٌ هادفةٌ لضمانِ التفاعلِ والتبادلِ المشتركِ بين الأفرادِ، إضافةً إلى أنه يُسهِّمُ في نقلِ المفاهيمِ والآراءِ والأفكارِ، الأمرُ الذي يؤدي إلى اتخاذِ القراراتِ التي تعملُ على التطوُّرِ، وتحقيقِ الأهدافِ.

للاتصالِ أشكالٌ مختلفةٌ أهمُّها اللفظيُّ؛ كالتحدثِ المباشرِ في الندواتِ، والمقابلاتِ الشخصيةِ، والمكالماتِ الهاتفيةِ، والاجتماعاتِ، والمؤتمراتِ، ومنها ما هو غيرُ لفظيٍّ؛ كالإيماءاتِ بالرأسِ، أو العينِ، أو اليدينِ، أو تعابيرِ الوجهِ وغير ذلك.





(آل عمران: ١٥٩).

قوامها: أساسها.  
الجُم: الكثير.

موضوعياً: محايداً.

جُزافاً: دون روية.

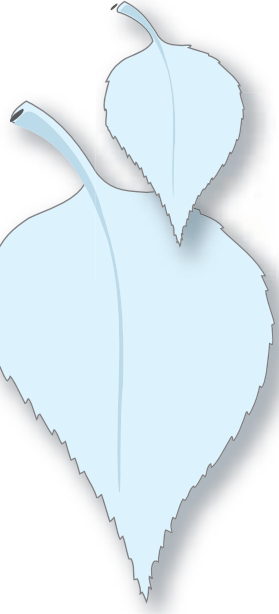
للاتصالِ مبادئٍ عدةٌ يجبُ مراعاتُها عند القيام بعمليةِ التواصلِ، منها على سبيل المثال لا الحصر أن يكون المرسلُ متفهماً لآراءِ الآخرينِ وأفكارِهِم، غيرَ مُستهينٍ بها ولا ساخرٍ منها، فاتحاً لهم صدره، مُعطيّاً كلاً منهم قدره، فلا يستأثرُ بالحديثِ دونهم، ولا يتعصّبُ لرأيه دون رأيهم، ودوداً، لئِن الجانبِ، واضعاً في اعتباره أن اختلافَ الرأي لا يُفسدُ للودِّ قضيةً، الأمر الذي يشدُّهم إليه، ويُقرِّبُهُم منه. ولقد خاطب الله - سبحانه وتعالى - رسوله الكريمَ بهذا المعنى قائلاً:

﴿فِي سَارِحَتِهِمْ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظًا لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.

ومن الأمور التي ينبغي للمرسل أن يحذرَها ويتجنبَها في رسالته التدخلُ في خصوصياتِ الآخرين بتلميحٍ أو تصريحٍ؛ لأنَّ من شأن ذلك أن يؤدي إلى انعدامِ الثقةِ وبيعَتِ على التنافرِ بين المتواصلين، فلا يجوزُ سؤالَ الناسِ عن معاشِهِم، أو أن تُسألَ المرأةُ عن عمرها مثلاً، كذلك لا بد أن يكونَ ماهراً في اتصاله مع الآخرين؛ فيختارَ الوسيلةَ والوقتَ الملائمينِ لإيصالِ رسالته، ثم يعرضها محددةً واضحةً الفكرة، فلا تكونُ طويلةً مملةً ولا قصيرةً مُخلَّةً، لطيفةً الألفاظِ، سلسلةً الأسلوبِ، مزودةً بالحججِ والأدلةِ المقنعة؛ لتكون واقعةً في العقولِ والقلوبِ. إننا أحوجُّ ما نكونُ في اتصالنا وتواصلنا إلى لغةٍ اجتماعيةٍ قوامها الذوقُ السليمُ، والأدبُ الجُمُّ، والسلوكُ القويمُ، والمعشَرُ الحَسَنُ.

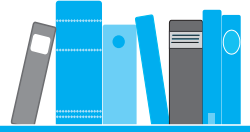
وأما المستقبلُ؛ فلا بد أن يصغيَ ويستمعَ باهتمامٍ إلى المرسلِ دون أن يقطعَ عليه حديثه، أو يتصيدَ أخطاءه، وأن يمعنَ النظرَ في الرسالة التي يتلقاها، ويتحققَ من صحةِ المعلوماتِ الواردةِ فيها، وأن يكونَ موضوعياً في الحكمِ عليها أو على صاحبها، غيرَ متسرِّعٍ في تقييمها. كثيراً ما نسمعُ بعضَ العباراتِ تتردُّ على الألسنة بهذا الشأن، مثل: «سوءٌ في الفهم» و«مشكلةٌ في الاتصال»، وهذا ما يدعوننا إلى التريثِ قبلَ إطلاقِ الأحكامِ جُزافاً على الآخرين؛ لتتلافى ما يترتَّبُ على ذلك من نتائجٍ لا نبتغيها.

يتوجَّبُ في حال الاتصالِ والتواصلِ مع أشخاصٍ من ثقافاتٍ وبيئاتٍ أخرى،



مراعاة العادات والتقاليد المتعلقة بهما، بدءاً بطريقة التحية التي تختلف من ثقافة إلى أخرى، ففي اليابان يقف المتعارفون بعضهم أمام بعض بانحناء تعبيراً عن الاحترام والتقدير، وفي الولايات المتحدة لا يعني هز الرأس إلى الأسفل الموافقة كما هي الحال في ثقافتنا العربية، وتتطلب الثقافة الأمريكية من المرسل النظر بشكل مباشر نحو عيني المستقبل إلى درجة التحديق بمحدثه، دون أن يلامسه بأي شكل من الأشكال، بينما تسمح ثقافتنا في بعض الأحيان بذلك؛ لذا يجب أن نعي ثقافات الآخرين وخاصة في ظلّ تزايد فرص الالتقاء بين مختلف الثقافات، الأمر الذي يعزز أهمية اكتساب مهارات الاتصال والتواصل الفاعل باعتبارها مهارة مميزة لهذا العصر. إن التحليل بهذه الآداب والشروط يعزز من فاعلية الاتصال، ويعمل على تحقيق الأهداف المتوخاة منه، وأما التخلي عنها والإخلال بها فيندرج في إطار المعوقات والعقبات التي تعترض طريقه.

## المناقشة والتحليل



١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- يُعدُّ الاتّصال من الحاجات الضرورية في حياتنا. ( )
- ب- يُقصد بعبارة «الإنسان مدنيٌّ بالطّبع» أنّ الإنسان لا يستطيع العيش إلا في المدينة. ( )
- ج- من شروط الاتّصال الناجح استخدام وسائل الاتصالات الحديثة. ( )
- د- تكمنُ فاعليّة الاتّصال في تحقيق الأهداف. ( )
- هـ- لا بُدَّ للمُستقبِل أن يُصغِيَ ويستَمعَ باهتمام إلى المرسل. ( )
- ٢ أفرِّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ

- ١- يُسهِمُ الاتّصال في تحقيق الأهداف.
- ٢- خضع المُتَّهم لتحقيق دقيق.
- ٣- قام الباحث بتحقيق المخطوطة.

ب

١- كانت الرسالة واقعةً في العقول والقلوب .

٢- قال تعالى: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾

٣- رأيتُ الكتبَ واقعةً عن الأرففِ .

٣ أعرفُ الاتصال .

٤ أذكرُ الأطرافَ الأساسيةَ في عمليةِ الاتصالِ .

٥ أضربُ أربعةَ أمثلةٍ للمجالاتِ التي يمكنُ أن يتناولها المتواصلون في تواصلهم .

٦ للاتصال أشكالٌ مختلفةٌ ، أذكرُ اثنين منها ، مع التمثيل .

٧ أعددُ مواصفاتِ الرسالةِ الناجحةِ .

٨ أبينُ الآدابَ والشروطَ التي ينبغي على مستقبلِ الرسالةِ الالتزام بها لإنجاحِ الاتصالِ .

٩ أبينُ بعضاً من تقاليدِ الاتصالِ لدى كلِّ من اليابانيين والأمريكيين .

١٠ «اختلافُ الرأي لا يفسدُ للودِّ قضية» . أضربُ من واقعِ الحياةِ اليوميةِ مثلاً يعزِّزُ ذلك .

١١ أعينُ من النصِّ العبارةَ التي يتوافق مضمونها مع مضمونِ كلِّ مما يأتي :

(المائدة: ١٠١)

أ- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادِ الَّذِينَ لَدَيْكُمْ حَتَّىٰ تَضَعُوا عَلَيْهِمْ الْوَسْطَ الْبَيْنَ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْعَدْلُ ۗ وَالْوَالِدِينَ وَالْأَوْلَادَ لَا يُلَاقِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۗ ﴾

ب- يقول عمر بن الخطاب في رسالته إلى قاضيه أبي موسى الأشعري: «أس بين الناس في مجلسك ووجهك» .

ج- جاء في المثل: «أشدُّ الناس صمماً أولئك الذين لا يريدون أن يسمعوا» .

١٢ أوضح جمال التصوير فيما يأتي :

أ- لا يجوز للمستقبل أن يتصيد أخطاء المرسل .

ب- إن التحلي بأداب الاتصال وشروطه يعزِّز من فاعلية الاتصال .

تدريب لغوي:

أدخل كان أو إحدى أخواتها على كل جملة مما يأتي ، وأضبظها بالشكل :

أ- الإنسان مدني بطبعه .

ب- للاتصال أشكال مختلفة .

ج- للاتصال مبادئ عدة .

د- لدينا عادات وتقاليد وقيم طيبة .

## التعبير

أكتب رسالةً رسميةً إلى وزارة التربية والتعليم العالي، أطلبُ فيها الموافقةَ على مشاركتي في مسابقةِ القصةِ القصيرة، التي أعلنت الوزارةُ عن إجرائها على مستوى الوطن.

## رباعيات الخيام



(عمر الخيام)

فتنا: التجانا.

يا عالِمَ الأسرارِ عَلِمَ اليقينُ  
يا قابِلَ الأعذارِ فِينا إلى  
يا كاشِفَ الضُّرِّ عَنِ البائسينِ  
ظَلُّكَ فاقبَلْ تَوْبَةَ التائبينِ

\*\*\*\*\*

إِنْ لَمْ أَكُنْ أَخْلَصْتُ فِي طاعَتِكَ  
وَإِنَّمَا يَشْفَعُ لِي أَنِّي  
فإِنني أَطْمَعُ فِي رَحْمَتِكَ  
قَدْ عَشْتُ لا أُشْرِكُ فِي وَحْدَتِكَ

\*\*\*\*\*

تسفيك: تذكرك.

تَنائِثُ أَيامِ هَذَا العُمُرِ  
فانعمِ مِنَ الدُّنيا بِلذاتِها  
تَنائِرَ الأوراقِ حَوْلَ الشَّجَرِ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْفِكَ كَفُّ القَدَرِ

\*\*\*\*\*

الدَّرْعُ لا تَمْنَعُ سَهْمَ الأَجْلِ  
وَكُلُّ ما فِي عَيشِنا زائِلٌ  
والمالُ لا يَدْفَعُهُ إِنْ نَزَلَ  
لا شَيْءَ يَبْقَى غَيرَ طَيبِ العَمَلِ

\*\*\*\*\*

الضُّرام: شدة الاشتعال.

أولى بِهَذَا القلبِ أَنْ يُخْفِقا  
ما أَضِيعَ اليَوْمَ الَّذِي مرَّ بي  
وَفِي ضِرامِ الحُبِّ أَنْ يُحْرَقا  
مِنْ غَيرِ أَنْ أهوى وَأَنْ أعشقا

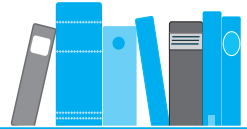
\*\*\*\*\*

لا تَشْغَلِ البالَ بِماضي الزمانِ  
واغنمِ مِنَ الحاضرِ لذاتِهِ  
ولا بآتي العيشِ قَبْلَ الأوانِ  
فليسَ فِي طَبَعِ اللَّيالي الأمانِ

\*\*\*\*\*

عمرُ الحَيَّام شاعرُ فارسيّ، وُلِدَ في إيران، وتعبّرُ قصيدته هذه عن تأمّلاته في الحياة، وتظهر عقلاً مدركاً إدراكاً واقعيّاً للجهل البشريّ، وقصر الحياة. وقد جَذَبَتْ رباعياته انتباهَ الغربيين، وهناك ترجماتٌ عربيّةٌ لبعض رباعياته أشهرها ترجمتهُ أحمد الصافي النجفي، وأحمد رامي، وقد اختيرت هذه المقطوعات من ترجمة أحمد رامي، والرُّباعيّة: مقطوعةٌ شعريّةٌ من أربعة أشطر، تدور حول موضوع معيّن، وتكوّن فكرةً عامّةً، وفيها تتفق قافية الشّطرين: الأوّل والثاني مع الرّابع، أو تتفق جميع الأشطر الأربعة في القافية.

## المناقشة والتحليل



١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- وُلِدَ الشاعرُ عمرُ الحَيَّام في إيران. ( )
- ب- ترجم أحمد رامي هذه المقطوعات الشعريّة. ( )
- ج- عبارة (فِتْنَا إِلَى ظِلِّكَ) تعني التجأنا إلى حِمَاكَ. ( )
- د- يطمعُ الشاعرُ في رحمةِ ربّه. ( )
- هـ- يطلبُ الشاعرُ منّا أن نشتغلَ بماضي الزّمان. ( )
- و- عبارة (أولى بهذا القلب أن يخفقا) تعني أنّ القلبَ يزدادُ عشقاً. ( )
- ٢ أفرّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ

- ١- فانعم من الدنيا بلذاتها.
- ٢- ما قال لا قطُّ إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نَعْم.
- ٣- نَعْمَ العبدُ المؤمن.

ب

- ١- تناثرت الأوراقُ حَوْلَ الشجر.
- ٢- لا حَوْلَ ولا قوة إلا بالله.
- ٣- تُدفعُ زكاةُ المال إذا حال عليه حَوْلٌ.

- ٣ من يخاطبُ الشاعرُ في الرَّباعيةِ الأولى؟
- ٤ ما الذي يشفعُ للشاعرِ كما يرى؟
- ٥ ما النَّصيحةُ التي يُسديها الشاعرُ في الرَّباعيةِ الثالثة؟
- ٦ لِمَ يريدنا الشاعرُ أن نغنمَ من الحاضرِ لذاته؟
- ٧ بَمَ شبَّهَ الشاعرُ أيامَ العُمُرِ في الرَّباعيةِ الثالثة؟
- ٨ مهَّدَ الشاعرُ لطلبهِ بثلاثةِ نداءاتٍ كررها في الرَّباعيةِ الأولى . ما دِلالةُ ذلك؟
- ٩ ما اليومُ الضَّائعُ من عُمُرِ الشاعرِ؟
- ١٠ يبدو الشاعرُ في كثيرٍ من أبياته مُقبلاً على الدنيا . أُحدِّدُ من النصِّ ما يشيرُ إلى ذلك :
- ١١ ما مصدرُ تفاعلِ الشَّاعرِ في نظرك؟
- ١٢ أصلُ بين كلِّ تركيبٍ من التراكيبِ الآتيةِ والأسلوبِ الذي يُمثِّله :
- فانعمَ من الدنيا بلذاتها . ( نفي )
- لا تشغلِ البال . ( نهى )
- ما أضيعَ اليوم ! ( أمر )
- لا شيءٌ يبقى غير طيبِ العمل . ( نداء )
- يا قابلَ الأعدارِ . ( تعجب )
- ١٣ أوضِّحْ الصورتين الفئيتين الآتيتين :
- أ- تسفيك كَفُّ القَدَرِ .
- ب- الدرْعُ لا تمنعُ سَهْمَ الأجلِ .

### تدريب لغوي :

أعِينُ الفاعلُ ، وأعربه في كلِّ ممَّا يأتي :

فإنَّني أطمعُ في رحمتِكَ      إن لم أكن أخلصتُ في طاعتِكَ  
 قدَّ عشتُ لا أشركُ في وحدتِكَ      وإنما يشفعُ لي أنني  
 من قبل أن تسفيك كَفُّ القَدَرِ      فانعم من الدنيا بلذاتها

## الفنون الجميلة

(أروين أدمان / بتصرف)

الفنون أوعية الجمال في هذا الكون الذي خلقه الله على أكمل وجه، وزينه بالألوان والأزهار والألوان والأصوات والأشكال. قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَزَقْنَا السَّمَاءَ الَّتِي يُبْسِجُ﴾ كما جعل الجمال صفة من صفات الأرض الثابتة، فقال: ﴿بِئْسَ جَنَّاتُهَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً﴾، وطلب إلى المؤمنين عند توجههم إلى الصلاة أن يكونوا في أكمل زيتهم، فقال: ﴿يَكْفِي، أَدَمُ حُلْدًا وَإِسْتَكْرًا عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. وقد وصف الرسول (ﷺ) ربه بالجمال، فقال: «إن الله جميل يحبُّ الجمال». (رواه مسلم).

وقد أدرك الإنسان قيمة الجمال منذ ابتداء الخليقة، وعرف ما لها من تأثير في صفاء النفوس، وجلال العقول، فحاكى الطبيعة بألوانها وأشكالها وأصواتها؛ فكان الرسم والنحت والشعر والموسيقى، وكانت القصيدة والقصة والمسرحية، فغنت الأم لطفلها في السرير تهدهده، وترتبت على كتفه تهدهده في حنو ومحبة زائدين، حتى ينام، وحنَّت الناقه إلى وليدها (حوارها) فنأدت بصوت موسيقي عذب، يحاكي صافي الألحان، وزقزقت العصافير فوق الأشجار، وهذلت الحمام فوق الأبراج، وجابت البجع في أسراب أجواء السماء، في أشكال هندسية بديعة، وهاجرت الأسماك بملايين الأفراد في جماعات وألوان، عاكسة أشكالاً جمالية لا ينتهي لها حد.

رأى الإنسان كل هذا الجمال في الكون، فحاكاه؛ فاستخدم الأخشاب، وضرب عليها ضربات رتيبة فكانت الموسيقى، وقلد أصوات الحساسين والبلابل والحمام فكان الغناء، وصور الأشجار والحيوانات، فكان الرسم، وشكل الحجارة، فكان النحت، ثم بدأ يجرود صنعتها؛ فيحذف ويضيف ليصير الفن متفوقاً على ما في الطبيعة، ولكنه غير خارج عليها؛ لأن الفن في حقيقته اختيار من متعدد، وإضافة من الفنان، إنه إعادة نظر في الطبيعة، لا محاكاة تامة لها. وقد عرفت البشرية أنواعاً كثيرة من الفنون، سواء في الصين أو مصر القديمة وأرض الرافدين، أو بلاد اليونان والإغريق والهند، فكانت التماثيل العملاقة

(الملك: ٥).

(الكهف: ٧).

(الأعراف: ٣).

تهدهده: تحركه حركة رفيقة منظمة لينام.  
حنَّت الناقه: مدت صوتها شوقاً إلى ولدها.

البجع: نوع من الطيور عريض المنقار طويل، واحده بجة.

حاكاه: قلده.

رتيبة: منتظمة.

في الصّين والهند، حيث ارتبطتِ الفنون بالديانات الوثنيّة، وكانت الأهرام في مصر، والمعابد الفخمة في اليونان والبلاد التي استعمرتها.

وقد عرّف المسلمون أنواعاً مختلفة من الفنون، كالنحت والتصوير والموسيقى، فكفّرتوا النحاس، وزخرفوا مساجدهم وقصورهم بألوان زاهية، وصور نباتية جميلة، واستخدموا الخط العربي المطواع، فرسموا به أشكالاً نباتية وحيوانية مازالت ماثلة للعيان حتى أيامنا هذه، والزائر للمسجد الأقصى المبارك، وقبة الصخرة المشرفة يلحظ هذه الخطوط والرسوم والنقوش بوضوح، وبخاصة في الطوق الزخرفي الجميل، الذي يُزترُّ عنق قبة الصخرة بسورة كاملة من القرآن الكريم هي سورة يس.

كفّرتوا النحاس: صبوّه في قوالب.

يُزترُّ: يلبس الخزام على وسطه.



لوحة فنية للفنان الفلسطيني  
غسان كنفاني.



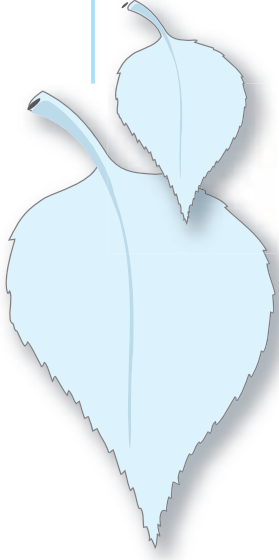
لوحة فنية للفنان الفلسطيني  
كامل المغني.

إنّ الفنون هي أوعية الجمال؛ بها تستريح النفوس وتطمئن، فالشعر غذاء للروح، فيه إعادة تشكيل للغة بشكل غير مألوف، وفيه حكم بالغة، وأوصاف لا يستطيع تصويرها، إلا من امتلك بصيرة خيالية تنفذ إلى أعماق الأشياء. والقصة تصوّر عالماً واقعياً يحمل أفكاراً وعواطف وأهدافاً، ترقى بالإنسان وتهذب حواسه، وترقق مشاعره. وتخلق به الموسيقى إلى عوالم سامية تجعل منه إنساناً سليماً يدرك أسرار الجمال في الكون، سواء جاءت عن طريق العين، أو الأذن، أو اللمس، أو أي من باقي الحواس.

الفنون تفسّر جديد للحياة، ورؤية جديدة لوجودها، وهي لذلك تحتاج إلى الإنسان المرهف الإحساس، الصادق المهارة، حتى يتقنها. والفنون لا تكون، ولا تولد إلا في حضن الحضارة، ولا ترتقي إلا بالتقدير؛ ولهذا احتفت الأمم بفنانيها وفنونها، فأقامت لهم المعارض، وأعدت عليهم المكافآت والجوائز؛ لأنها عرفت أنّ الإنسان لا يكون إنساناً إلا إذا ارتقت مشاعره وأفكاره وعواطفه، وعرفت أنّ الفنون هي أدوات هذا الارتقاء وأسبابه، فما خلق الإنسان كي يأكل ويشرب فقط؛ بل ليستمتع بالحياة: مباحجها، وألوانها، وأصواتها.

والفنون ميراث إنساني خاص بالبشر وحدهم، فليس لبقية الحيوانات بها

موشح: مرصع بالجواهر، ملون.



اهتمام، بل إن المخلوقات جميعها تشكل زادا للإنسان الفنان، ومصدراً من مصادر إلهامه ومُتَعَتِهِ، والفنون ضرورية لميبت الإنسان وحركته الكاملة في الحياة، إذ تتدخل في ملبسه؛ بالشكل واللون؛ فهذا قميص مُرَكَّش، وهذا منديل موشح، وهذه عباءة مطرزة بخيوط مذهبة، وهذا ثوب طفل، عليه من رسوم الحيوانات والنباتات ما يجعله جذاباً ولافناً للنظر، ولهذا يتبارى دور الأزياء في العالم، لإخراج ملابس جميلة، يُعمل فيها الفنان إبرته وريشته وذوقه؛ كي تناسب أذواق الناس، وتشد انتباههم، وهذه البيوت الفخمة يتبارى المهندسون في تشكيلها، وترينها بالأقواس والأعمدة والأشكال الهندسية البديعة؛ حتى تكون فتناً للناظرين، يستريح الساكن فيها، والزائر لها، أو العابر بها، وهذه رياضها ذات أشكال وألوان وحجوم، وهذه جدرانها مزينة بلوحات فنية بديعة.

وللفنون أثر كبير في تشكيل الرأي العام أو تغييره، فهذا الكاتب المسرحي النرويجي (إينسن) يفجر ثورة عارمة في مجتمعه بعد عرض مسرحيته (بيت الدمية)؛ فتثور النساء على قيود الرجال في المجتمع الغربي، وتكون بداية حركة تحرر المرأة في الغرب كله.

إن نجاح الفنون في مجتمع ما، دليل على رقيته وتقدمه، ودليل على ارتفاع منسوب الذكاء في أفرادها؛ لأنه يخاطب الجانب الروحي في الإنسان فيكمل جوانب النقص فيه، ويسمو به إلى أجواء بعيدة عن ترابية الجسد الفاني، إلى معارج روحية سامية، تخاطب الأشياء في بداياتها، وتستجيب لنداءاتها الباحثة عن أسرار الجمال.

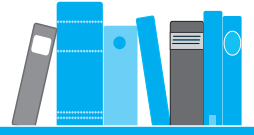
ولقد حظيت بلادنا فلسطين بقوافل متعددة من الفنانين، سواء في مجال الخطوط، أو الألوان، أو الأشكال، فكانت الصورة واللوحة والتمثال والكلمة، التي جابت جميعها آفاق العالم ناقلة قضيتنا إلى الدنيا كلها،

ومعاناة شعبنا الراسف في قيود الاحتلال، فأسهم الفنان في كشف القناع عن هذه المعاناة، كما قام بنقل إنسانية شعبنا إلى العالم كله، فحيث يكون هناك إنسان يكون هناك فن. وحيث يكون هناك فن يكون الإنسان.



لوحة للفنان الفلسطيني  
إسماعيل شموط

الراسف: المكبل.



١ أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- الفنون ليست ضرورية لمبيت الإنسان وحركته الكاملة في الحياة. ( )
- ب- عرف المسلمون قديماً أنواعاً مختلفةً من الفنون؛ كالنحت والتصوير والموسيقا. ( )
- ج- الفنون ميراثٌ إنسانيٌّ خاصٌّ بالبشر وحدهم. ( )
- د- كانت بداية حركة تحرر المرأة في الغرب كله على يد (إبسن) في مسرحيته (بيت الدمية). ( )
- هـ- إنَّ نجاح الفنون في مجتمع ما دليل على ارتفاع منسوب الذكاء عند أفرادها. ( )

٢ أفرِّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط في الجمل الآتية :

- أ- للفنون أثر في تشكيل الرأي العام.
- ب- قام تشكيل من الطائرات باستعراضٍ رائع.
- ج- قام الطالب بتشكيل القصيدة.
- د- برع الطاهي في تشكيل الأطعمة.
- ٣ أعدد الزينات التي جمّل الله - سبحانه وتعالى - بها هذا الكون، كما أوردتها النص.

٤ قلّد الإنسان الطبيعة في كثيرٍ من مظاهرها، أعدد ثلاثةً من هذه المظاهر.

٥ كيف يصير الفن متفوقاً على الطبيعة؟

٦ للفنون وظائف سامية، أذكرها.

٧ ماذا تعني عبارة: «الفن تفسير جديد للحياة» في نظرك؟

٨ أناقش ما يأتي :

أ- الفن إعادة نظر في الطبيعة، لا محاكاة تامّة لها.

ب- الفنون لا تولد إلا في حضن الحضارة.

٩ أوضح جمال التصوير في العبارات الآتية :

أ- الفنون أوعية الجمال في هذا الكون.

ب- الشعر غذاء الروح.

ج- الطوق الزخرفي الجميل يزتر عنق قبة الصخرة.

١٠ كيف وظف الفنان الفلسطيني فنّه في التعبير عن قضيّته؟

تدريب لغوي:

أُدخِلْ إنَّ أو إحدى أخواتها على الجمل الاسمية الآتية:

- أ- الفنون أوعية الجمال .
- ب- الفنّ في حقيقته اختيارٌ من متعدّد .
- ج- للفنون أثر في تشكيل الرأي العام أو تغييره .

التعبير

أكتب ما لا يزيد عن عشرين سطراً حول الفنّ في فلسطين، بحيث يتناول العناصر الآتية:

- الأبنية التاريخية والدينيّة .
- الفنون الشعبيّة من: غناء، وملابس، وسواها .
- الفنون السياحيّة، مثل: مصنوعات خشب الزيتون، والصدف .



(الشريف الرضي)

**البان**: نوع من الشجر فيه لين ومرونة تشبّه به الحسان .

**الخمائل**: مفردها خميلة ، وهي الشجر الكثيف .

**ريّاك**: رائحتك الطيبة .

**انثى**: تمايل وتبختر .  
**الرحال**: ما يوضع على ظهر البعير للركوب .

**تعلل**: تلهى .  
**ذو سلم**: اسم موضع بالحجاز .

**اللحاظ**: مؤخر العين مما يلي الصدغ .  
**الريم**: الطي الخالص البياض .

لِيَهْنَكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكِ

وَلَيْسَ يُرْوِيكَ إِلَّا مَدْمَعِي الْبَاكِي

بَعْدَ الرُّقَادِ عَرَفْنَاهَا بِرِيَّاكِ

عَلَى الرَّحَالِ، تَعَلَّلْنَا بِذِكْرَاكِ

مَنْ بِالْعِرَاقِ، لَقَدْ أَبْعَدْتَ مَرْمَاكِ

يَا قُرْبَ مَا كَذَبْتَ عَيْنِيَّ عَيْنَاكِ

يَوْمَ اللَّقَاءِ فَكَانَ الْفَضْلُ لِلْحَاكِي

فَمَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكِ!

مَنْ عَلَّمَ الْبَيْنَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاكِ

يَا ظَبِيَّةَ الْبَانَ تَرَعَى فِي خَمَائِلِهِ

الْمَاءُ عِنْدَكَ مَبْذُولٌ لِشَارِبِهِ

هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيَاكِ الْغُورِ رَائِحَةٌ

ثُمَّ انْتَيْنَا، إِذَا مَا هَزْنَا طَرْبُ

سَهْمٌ أَصَابَ وَرَامِيهِ بِذِي سَلَمٍ

وَعَدُّ لَعِينِيكَ عِنْدِي مَا وَفَيْتَ بِهِ

حَكَتْ لِحَاظِكَ مَا فِي الرِّيمِ مِنْ مُلْحٍ

أَنْتِ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ

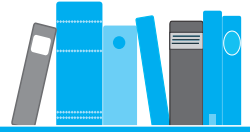
هَامَتْ بِكَ الْعَيْنُ لَمْ تَتَّبِعْ سِوَاكِ هَوَى

## جو النص...

الشريف الرضي شاعرٌ عباسيٌّ، وُلِدَ في بغداد، وهو شاعرٌ مرهفٌ الحسّ واسعُ الثقافة، نظمَ قصائدَ في معظم أغراض الشعر، تُعرف قصائدهُ في الغزل باسم (الحجازيات)، وقصيدة (ظبية البان) واحدةٌ منها، تُصوِّرُ لوعةَ المحبِّ الصادقِ الوفيِّ لمحبوته، فحبُّه لها عفيفٌ طاهرٌ تجري فيه نعمةٌ من الحزن .



## المناقشة والتحليل



١ أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- ما الفكرة العامة التي تدور حولها القصيدة؟

١- ظلم ذوي القربى .

٢- تصوير لوعة المحب .

٣- التّعني بجمال الطبيعة .

٤- التعبير عن الفرح والسعادة .

ب- ما المعنى الذي يفيدُه قول الشاعر : «تعللنا بذكراك»؟

١- تلهيننا بذكرياتنا الحلوة معك .

٢- أظهرنا الحجّة لحرصنا على حُبك .

٣- فرحنا لتذكرك لنا .

٤- أغرقنا في الحزن والبكاء .

ج- ما معنى كلمة (حكّت) في قول الشاعر : «حكّت لحاظك ما في الرّيم من ملح»؟

١- قالت .

٢- أشبهت .

٣- خاطت .

٤- لاحظت .

د- ما المقصود بكلمة الطيبة في القصيدة؟

١- الغزاة .

٢- الشجرة .

٣- المحبوبة .

٤- الرائحة الزكية .

هـ- ما العاطفة التي يُعبّر عنها قول الشاعر : «وليس يرويك إلا مدمعي الباكي»؟

١- الإعجاب .

٢- الاعتزاز بالذات .

٣- الحقد .

٤- الحزن .

٢ بم يُهنئ الشاعرُ المحبوبة؟

٣ ما الذي ذكّر الشاعرَ بالرائحة الطيبة لمحبوبته؟

٤ لماذا كان سهمُ الحبّ الذي أصاب الشاعرَ بعيد المرمى؟

٥ أعيّن البيت الذي يفصح عن كلّ معنى من المعنيين الآتين :

أ- الماء لدى المحبوبة كثيرٌ ، ولكن لا يرويها إلا دموعُ الشاعرِ المحبّ .

ب- هامت عينا الشاعرِ بالمحبوبة لحظةً رحيلها عنه .

- ٦ غزلُ الشاعرِ في قصيدته عفيفٌ، لكنّه لا يخلو من بعض الصفات الحسيّة لمحبوبته، أُبينُ هذه الصفات .
- ٧ كانت المحبوبة نعيماً للشاعر وعذاباً له، أوضّح ذلك .
- ٨ أوضّح الصورة الفنيّة في كلّ مما يأتي :
- أ- ليهنك اليوم أن القلب مرعاك .
- ب- سهم أصاب، وراميه بذي سلم، من بالعراق .
- ٩ أميّز العبارة الصحيحة من غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ- الشاعر عفيف صادق في حبه .
- ب- يتغزل الشاعر بمحبوبة واحدة .
- ج- تتعدّد موضوعات القصيدة .
- د- يركّز الشاعر على مظاهر الجمال الحسيّ لمحبوبته .
- هـ- تصوّر القصيدة آلام البعد وعذاب الحرمان .

#### تدريب لغوي :

أعربُ ما تحته خطّ في البيت الآتي :

هَامَتْ بِكَ الْعَيْنُ لَمْ تَتَّبِعْ سِوَاكَ هَوَى

مَنْ عَلَّمَ الْبَيْنَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاكَ

# الطفل

## (مَلِكٌ صَغِيرٌ)

(عبد العزيز بن سليم البشري)

منفعة: قوّة.

أيد: قوّة وشدة.

يُجَسِّم: يُكَلِّفُ بِأَمْرٍ شاقٍ.



ناهيك: كافيك.

صروف الزّمان: مصائبه.

حَبْسٌ عَلَيْهِ: خاصٌّ به.

الطُّفْلُ مَلِكٌ صَغِيرٌ، بل هو مَلِكٌ كَبِيرٌ، بل هو أعظمُ الملوكِ شَأْنًا، وأقواهم سلطانًا. فمملكته **منفعة**، لا تقلقها جارة، ولا يُزعجها عدوّ بغارة، وهو مُطلقُ الأمرِ في حكمه، لا يقيدُه قيدٌ، ولا يحدُّ من سلطانه حدٌّ، ولا تشركُه في تصريفِ الأمور، ولا يقوم بإزاء أيّده قوّةٌ ولا **أيدٍ**.

نافذٌ حكمُه كيفَ حكم، مُتَبَلِّغٌ قضاؤه مهما ظلم، ولا معقبٌ لمراده، ولا مُراجع له في إصداره ولا إيراده. يأمر فلا يُرى إلا مُطيعًا، ما **يُجَسِّمُ** في أمره قولاً ولا توقيعاً؛ ففي إشارته الكفاية، وبالإيماء يبلغ الغاية. فإذا هو تكبّر على الإشارة، وتعالى على الإيماء، أسرعت الرعيّة إلى تفقد مُبتغاه، وتحسّس معناه، ثم بادرت بالتلبية، طيّبة النفس، فرحة القلب، قريرة العين.

كلُّ شيءٍ له، وكلُّ ما وقعت عليه عينه هو داخل في ملكه، ما يحوز أحدٌ دونه شيئاً، ولا يملك أمرٌ عليه أمراً. وإذا أمر فقد وجبت الطاعة؛ مهما جلّ المرام، وتعذّر ولو على الرّوى والأحلام. أين منه سليمان في مرامه، وقد تعاضمه انتظارُ عرش بلقيس قبل أن يقوم من مقامه؟

ناعمٌ في ملكه، غيرٌ معنيٍّ بجهدٍ، ولا مكدودٍ بعبءٍ كبيرٍ ولا صغيرٍ، هو كأهل الجنة لا يخاف - و**ناهيك** بما يورثه الخوف من الأسقام - ولا يرجو وناهيك بما يعقبه فوت الرجاء من الآلام - ولا يحزن ولا يأسى، ولا يجزع ولا يشقى. وما له يفعل وقد ضمن الأمان من **صروف الزّمان**؟! هو دائماً في أمانٍ أيّ أمانٍ، أليست ترعاه العيون وتحوطه القلوب، ويحرسه اسمُ الله؟ ومن يحرسه اسمُ الله لا يناله بالأذى إنسٌ ولا جانٌّ. يفعل ما يشاء؛ فلا يلقي عليه حسابٌ، ولا يتأثم من شيءٍ فهل يلحقه عتابٌ؟ كلا! فلقد عزّ على الشكِّ، وعلى الارتياب. يُسرُّ فُتسرُّ الدنيا، ويمرّح فتمرّح. كلُّ شيءٍ رهنٌ به، وكلُّ شيءٍ **حَبْسٌ** عليه، ينام فتخفت الأصوات، وتسكن الأرواح، ويستيقظ فيهبُ النَّائمُ، وينبعثُ الجاثمُ؛ فكلُّ إنسانٍ له عبدٌ، وكلُّ شيءٍ له خادمٌ.

وجبهه - ولو **شاهة** - أجمل وجه، وخلقُه - وإن تنكَّر - أحسن خلق. طلعتُه أبهى من البدر، وريحُه أزكى من العطر، وإقبالُه أسعد من إقبالِ الدهر، فكأنما صوَّر من نفسٍ من ينظرُ إليه، وكأنما صبَّ من قلبٍ من يحنو عليه. وأيُّ النَّاسِ لا يحنو عليه؟ أما صوته في **لغوه** فأحلى من صوتِ **الهزار** في زجلِه وشدوِه. إذا تبسَّم فكأنما أشرق من الأرضِ **أسها**، وإذا لغا فكأنما ترنَّم من الحليِّ وسواسها، هو نفسه للرعيَّة أعظم متاع، وأكبر أمنيَّة، مُحبَّب أحسن أم أساء، وهو معقد الرجاء أنى ذهب وأنى جاء. هو ملكٌ كبيرٌ؛ أما عرشُه فأحنى الصدور، وأما سريره **فاوثر الحجور**. وأما **سماطُه** فمعدودٌ على القلوب تارة، وتارةً على الكبود. وأما في **مراحِه** ومغدها فأعزُّ المطايا مطايا. وتلك - لعمري - كرامةٌ خصَّه بها الله.

وأما غذاؤه فأصفى ما انتضحت به المهج، ولو كانت النفوس ما يمكن أن تُرَضَّع **الأفاويق**، والأرواح مما يستطاع أن يجري **فراة** في مساغ الرقيق لاثرته بذاك الرعيَّة، طيبة النفس، صادقة الأريحية.

أسعدك الله أيها الطفل، وأصحك وأرشدك، حتى تضطلع بنصيبك من الأعباء، كما اضطلع بعبئك أنت الأمهات والآباء. وما سألوك فيه أجراً، ولا اقتضوك عليه شكراً.

شاهة: قَبَح.

اللغو: الكلام الذي لا نفع فيه.

الهزار: طائرٌ حسن الصوت.

الأس: شجر طيب الرائحة.

أوثر: ألين.

الحجور: مفردا حجر وهو الحظن.

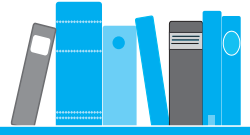
سماطُه: ما يمد ليوضع عليه الطعام في المآدب ونحوها.

أفاويق: مفردا «الفيقة» وهو اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين.

الفرات: الماء شديدة العذوبة.

الأريحية: الشعور بالارتياح عند العطاء.





## المناقشة والتحليل



- ١ أوفق بين ما ورد في العمود الأول، وما يشابه معناه في العمود الثاني:
- أ- لا مُعَقَّبَ لِمُرَادِهِ .  
ب- ما يُجَسَّمُ في أمرِهِ قولاً ولا توقيحاً .  
ج- ما يَحْوِزُ أَحَدٌ دُونَهُ شيئاً .  
د- ضَمِنَ الأمانَ مِنْ صروفِ الزمانِ .  
هـ- لا أثرُهُ بذلكِ الرعيَّةِ .  
و- يَجري فراتاً في مساغِ الرِّيقِ .
- أ- لا يُستطابُ شِرابُهُ .  
ب- لا يُفَعَلُ أمرٌ دونَ رضاهُ .  
ج- لمْ يَخشْ مصائبَ الدهرِ .  
د- لَفَضَّلَتْهُ على نَفْسِها .  
هـ- لا يُكَلِّفُ بشيءٍ .  
و- لا رادَّ لِحُكْمِها .  
ز- يُعْطَفُ عليه .

٢ أفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي:

أ

(الحاقة: ١٧)

١- الطفلُ مَلِكٌ صغيرٌ .  
٢- قال تعالى: ﴿وَأَمَّا عَلَىٰ أَرْجَائِها وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ تَمَنِيَةً﴾

ب

(المتني)

١- إذا تَبَسَّمَ فكأنما أشرق من الأرض أُسها .  
٢- يَطأُ الثرى مترققاً من تيهه فكأنه أس يجسُّ عليلاً .

ج

١- لا يقيده قَيْدٌ .  
٢- لا يظلمُ الإسلامُ أحداً قَيْدًا أُمْلَةً .

٣ ما صفاتُ المملكةِ التي يحكمها الطفلُ؟

٤ لِمَ عدَّ الكاتبُ الطفلَ مَلِكاً؟

٥ ما الكرامةُ التي خصَّ اللهُ -تعالى- بها الطفلُ؟

٦ بِمَ دعا الكاتبُ للطفلِ في نهايةِ الدرسِ؟

٧ تُلَبَّى طلباتُ الطفلِ على كثرتها، أعلل ذلك .

- ٨ ما وجه الشبه بين الطفل وأهل الجنة؟
- ٩ وصف الكاتب وجه الطفل، وخلقه، وطلعه، وريحه، أوضح ذلك.
- ١٠ أوضح جمال التصوير في العبارات الآتية:
- أ- إذا تبسم فكأنما أشرق من الأرض أسها.
- ب- وإذا لغا فكأنما ترنم من الأرض وسواسها.
- ج- وكأنما صب من قلب من يحنو عليه.

### فائدة بلاغية

**السجع:** أقرأ الأمثلة الآتية، وألاحظ نهاية الفواصل من الحروف الأخيرة في كل مثال:

١- نافذ حكمه كيف حكم، متقبل قضاؤه مهما ظلم.

٢- الطفل ملك صغير، بل هو ملك كبير.

٣- لا تقلقها جارة، ولا يزعجها عدو بغارة.

لعلك لاحظت أن هناك اتفاقاً بين نهاية كل من الجملتين في كل مثال، سواء أكان هذا الاتفاق في حرف أم حرفين أم أكثر.

ففي المثال الأول: اتفاق في الحرف الأخير وهو الميم.

وفي المثال الثاني: اتفاق في الحرفين الأخيرين «الياء والراء».

وفي المثال الثالث: اتفاق في الأحرف الثلاثة الأخيرة «الألف والراء والتاء المربوطة».

ويطلق على هذا اللون البديعي (السجع) وهو ذو تأثير موسيقي يحقق الإيقاع والتأثير في المتلقي.

### تدريب لغوي:

أذكر نوع المشتق الذي تحته خط فيما يأتي:

١- الطفل ملك صغير بل هو أعظم الملوك شأنًا.

٢- نافذ حكمه كيف حكم، متقبل قضاؤه مهما ظلم.

٣- تفقد الرعيّة مبتغى الطفل فرحة القلب قريرة العين.

**الخاطرة:** فنٌ نشريٌّ من فنونِ الأدبِ، وسمّيتُ كذلك؛ لأنها في الأساسِ فكرةٌ تخطرُ في بالِ الأديبِ أو المبدعِ وهو يمارسُ حياته العاديَّةَ، فقد يستوقفُه منظرٌ ما أو مشهدٌ أو حادثةٌ عابرةٌ فتثيرُ في نفسه أفكاراً شتى يصوغُها في مقالةٍ أدبيةٍ قصيرةٍ تتميزُ بطابعها الذاتيِّ، وتتصلُّ بإحساسِ الكاتبِ ووجدانه، ما يجعلها قريبةً من نفسِ القارئِ.

### خصائص الخاطرة:

تتميزُ الخاطرةُ بخصائصٍ عديدةٍ، أهمُّها:

- أنها نصٌّ قابلٌ للتأويلِ الفرديِّ، فهي كالشعرِ والقصةِ والروايةِ، تتمثَّلُ في وعيِ القراءِ بصورٍ مختلفةٍ، فلكلِّ قارئٍ رؤيتهُ الخاصَّةُ به، وله فهمُه الذي يتناسبُ مع شخصيَّتهِ وثقافتهِ.
- يقومُ فنُّ الخاطرةِ على إطلاقِ الحرِّيَّةِ للأفكارِ والمشاعرِ، ومن ثمَّ التعبيرِ عنها بلغةٍ مكثِّفةٍ قويَّةٍ شفافةٍ.
- ليسَ للخاطرةِ شكلٌ محددٌ، فقد تتخذُ صورةَ قصةٍ أو حكايةٍ أو سردٍ حرٍّ، وهي أشبهُ ما تكونُ بالرَّسمِ الكاريكاتوريِّ.
- الخاطرةُ فنٌّ ذاتيٌّ يكتبُه صاحبهُ لمتعةِ البوحِ والاكتشافِ قبلَ أن يكتبه للآخرين، فإنَّ وجدُه يستحقُّ النشرَ قامَ بنشره.
- تتميزُ الخاطرةُ بالإيجازِ وسلاسةِ التعبيرِ والتصويرِ البديعِ والألفاظِ الموحيةِ. أكتبُ خاطرةً في حدودِ خمسةِ عشرَ سطراً حولَ شيءٍ معيَّنٍ.

## المخدرات (الآفة الفتاكة)

«درهمٌ وقايةٌ خيرٌ من قنطارٍ علاجٍ» من أشهر الأقوال التي تشيع على ألسنتنا، وتنطق بها أقلامنا.

إنَّ المخدرات آفةٌ فتاكةٌ تجرُّ عواقبَ وخيمةً؛ صحياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً على الأفراد والمجتمعات، وهي إذا لم تواجه بالوقاية أولاً؛ فإنَّ علاجها من الصعوبةِ بمكانٍ. فما أضرارُ المخدراتِ؟ وما سببُ الوقايةِ من الوقوعِ في مستنقعها؟

وخيمة: شديدة الضرر.



تؤثرُ المخدراتُ على متعاطيها بصورةٍ مدمِّرةٍ؛ في بدنه وعقله ونفسه وسلوكه وعلاقته بالبيئة المحيطة به، فقد أثبتَ البحثُ العلميُّ أنَّ للإدمانِ نتائجَ سلبيةً على أجهزةِ الجسمِ، مثل: القلبِ والأوعيةِ الدموية، والجهازِ التنفسيِّ، والجهازِ الهضميِّ، والكبدِ، حيث يؤدي المخدرُ إلى إبطاءٍ كبيرٍ في سرعة ضرباتِ القلبِ، وإلى هبوطٍ حادٍّ في ضغطِ الدَّمِ، وإلى اختلالٍ في الجهازِ التنفسيِّ، كما يؤدي إلى كَسَلِ المَعِدَّةِ والأمعاءِ وإلى تَلَيُّفِ في الكبدِ، ويبرزُ خطره كذلك في تأثيره على الجهازِ العصبيِّ

المركزيِّ، إذ يستغرقُ المتعاطي في خياله وأوهامه، وتضعفُ ذاكرتهُ، ومن جانبٍ آخرَ فإنَّ المدمنَ على المخدراتِ يعاني من الشعورِ بالقلقِ، وانفصامِ الشخصيةِ، وفقدانِ الإحساسِ بالمسؤوليةِ، والتهوُّرِ، كذلك فإنَّ المخدراتِ قد تتسبَّبُ في كوارثٍ متراميةٍ تتمثلُ في تفكُّكِ الأسرِ وانهايارِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ، والعجزِ عن توفيرِ المتطلباتِ الأساسيةِ للفردِ والأسرةِ، الأمرُ الذي يدفعُ المدمنَ إلى السقوطِ في مهاوي الانحرافِ وارتكابِ جرائمِ السرقةِ والقتلِ.

وتتداخل المخدرات مع جرائم أخرى؛ كالعصابات المنظمة التي يمتد عملها إلى السرقة، والسطو، والخطف، وغيرها من الأعمال المشينة. . . بل قد يمتد عمل هذه العصابات إلى المشاركة في الأنشطة الاقتصادية المشروعة، فيتسلل تجار المخدرات إلى المؤسسات الاقتصادية والسياسية ومواقع السلطة والنفوذ، والتأثير على الانتخابات. ولا تقف أزمة المخدرات عند آثارها المباشرة على المدمنين وأسرهم، بل تمتد تداعياتها إلى المجتمعات والدول، فهي تكلف الحكومات أكثر من مئة وعشرين مليار دولار سنوياً، كما تلحق أضراراً بالغة باقتصاد عديد من الدول، مثل تخفيض الإنتاج، وهدر أوقات العمل، وخسارة في القوى العاملة، وانحسار الرقعة الزراعية المخصصة للغذاء، إضافة إلى الأموال التي تُنفق في إطار مكافحتها، وهذه كلها خسائر يصعب تقديرها أو حصرها بدقة، ولكن يمكن القول: إنها متواليّة من الخسائر والنزف تُرهق المجتمعات والدول.

لقد استخدمت الدول الاستعمارية المخدرات أداة من أدوات تدمير الدول الأخرى وإنهاكها، فحين عمّدت إنجلترا إلى إغراق أسواق الصين بمخدر (الأفيون) قاومت الصين ذلك، فاندلعت بين الدولتين حربٌ استغرقت ثلاث سنوات (١٨٣٩ - ١٨٤٢م) عُرفت باسم (حرب الأفيون). واستمرت معاناة الصين من ذلك النبات المخدر إلى عام ١٩٥٠م عندما أعلنت حكومتها بدء برنامج فاعل للقضاء على تعاطيه.

ليس أدل على خطورة المخدرات من أن الديانات والشرائع السماوية حرّمت تعاطيها، وأن القوانين الوضعية تقف منها موقفاً لاهوادة فيه، إذ نصّت على عقوبة كل من يتعاطاها، أو يتاجر بها، أو يروج لها، غير أن الوقاية وبناء الحصانة الذاتية والمجتمعية هي أفضل استراتيجية لمواجهة المخدرات على المستوى بعيد المدى، كما أن حملات التوعية بما فيها من ترغيب في الامتناع والمقاومة، وترهيب من الاستخدام والتعاطي، أمرٌ لا ينبغي إغفاله.

وفي منظومة مكافحة الشاملة للمخدرات ينبغي أن يكون للأسرة دورٌ فاعلٌ؛ فهي خط الدفاع الأول، والحصن الاجتماعي الأبرز في التصدي لخطر المخدرات، فالترقية

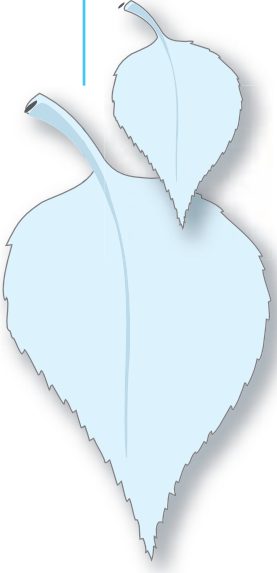
تداعياتها: اجتماع آثارها ومظاهرها.

انحسار: تراجع.



يروج لها: يعمل على نشرها وتسويقها.

التزوات: الميول والأهواء.



مُناهض: مقاوم.

السليمة المتوازنة تَخْلُقُ فرداً قادراً على التحكم في نفسه، فلا يخضع للزَّوَاتِ، ولا يَسْتَمِعُ لرفاقِ السُّوءِ. والأسرة الصالحة تُقدِّمُ للمجتمع أفراداً أَسْوِيَاءَ أَصِحَّاءَ، يُدْرِكُونَ خَطَرَ المخدراتِ وتأثيرها السلبيِّ في حاضرهم ومستقبلهم فيحاربونها.

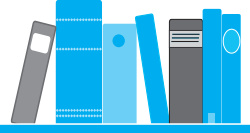
أما المدرسةُ فلها دورٌ مهمٌّ في مكافحةِ هذا المرضِ الاجتماعيِّ، وذلك بما تزرعه في نفوسِ أبنائها من روحِ الخيرِ، وتنميةِ ثقتهم بأنفسهم، وتبصيرهم بدورهم الاجتماعيِّ، فلا بُدَّ من الإسهام في تنشئةِ جيلٍ قويٍّ واثقٍ من نفسه غيرِ مَسْكُونٍ بالخوفِ.

وأما دورُ العبادةِ فلها أثرٌ إيجابيٌّ مهمٌّ في التصدي لهذه الظاهرة، وحثُّ من يَتَعَوَّنُ في حباتِها على التخلص منها؛ لأنَّ تعاطيَ المخدراتِ ضَرَبٌ من الشُّكْرِ الذي تُحرِّمه الشرائعُ السماويةُ. والإقبالُ على الفضائلِ والتمسُّكُ بها، والابتعادُ عن الرذائلِ ونبذها هي الترجمةُ الحقيقيةُ للزعةِ الإيمانيةِ الحَيِّرةِ.

كذلك فإن لوسائلِ الإعلامِ المرئيةِ والمسموعةِ والمقروءةِ دوراً طليعيّاً في مكافحةِ المخدراتِ؛ لأنَّ لهذه الوسائلِ القدرةَ على التأثيرِ في الرأي العامِّ، وخلقِ الوعيِ بخطرِ الإدمانِ، وتكوينِ رأيٍ عامٍّ مُناهضٍ له.

إنَّ من الضروريِّ أن نُنَبِّهَ على أنَّ واقعَ الشبابِ الصعبَ الذي قد يظهرُ في الفقرِ، والبطالةِ، وغيرِهِما من المشكلاتِ لا يصحُّ أن يقودَ هؤلاءِ الشبابَ إلى الخروجِ على قيمِ المجتمعِ وقوانينه، أو ابتكارِ الوسائلِ والأساليبِ للانحرافِ بحجةِ التكيُّفِ المزعومِ مع ذلكِ الواقعِ الصعبِ، فإنَّ انهيارَ القيمِ وانعدامَ الإيمانِ يقودانِ إلى الضياعِ والفوضىِ ودمارِ الفردِ والأسرةِ والمجتمعِ على حدِّ سواءِ.

(المخدرات والمجتمع - د. مصطفى سويف / بتصرّف)



١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- تؤدي المخدرات إلى تفكك الأسر . ( )
- ب- المخدرات تدفع المدمن إلى ارتكاب الجرائم . ( )
- ج- الوقاية هي الوسيلة الأولى لمواجهة المخدرات . ( )
- د- إن التجارة بالمخدرات تُنعش الاقتصاد . ( )
- هـ- المدمن على المخدرات يشعر بالسعادة والراحة النفسية . ( )

٢ أفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

- ١- الوقاية من المخدرات تدفع الضرر عن الفرد والمجتمع .
- ٢- تدفع الحكومات أموالاً باهظة في مكافحة المخدرات .

ب

- ١- لا تَفُضُّ أضرار المخدرات عند المدمنين وأسْرِهِمْ .
- ٢- وَقَفَ المحسنُ ماله على معالجة المدمنين .

٣ لماذا كانت المخدرات أفة فتاكة؟

٤ ما الأضرار الصحية التي تسببها المخدرات للإنسان؟

٥ لماذا قامت حرب الأفيون بين إنجلترا والصين؟

٦ أوضِحْ مواقف الشرائع السماوية والقوانين الوضعية من المخدرات .

٧ أصل بين المؤسسة في العمود الأول ، ودورها في مواجهة خطر المخدرات في العمود الثاني فيما يأتي :

- أ- الأسرةُ تكوين رأي عام مناهض للإدمان .
- ب- المدرسةُ تنمية النزعة الإيمانية الخيرة في النفوس .
- ج- دور العبادة تنشئة جيل قوي واثق من نفسه .
- د- وسائل الإعلام تقديم الأفراد الأسياء الأصحاء للمجتمع .

٨ أوضِح الصورتين الفئيتين الآتيتين :

- أ- يجبُ علينا أن نحذرَ من الوقوع في مستنقعِ المخدرات .  
ب- تتسبَّبُ المخدراتُ في تفككِ الأُسْرِ ، وانهِيارِ العلاقاتِ الاجتماعية .

تدريب لغوي :

أستخرج الممنوع من الصرف فيما يأتي :

- أ- أثبت البحث العلمي أن للإدمان نتائج سلبية على أجهزة الجسم .  
ب- الأسرة الصالحة تقدم للمجتمع أفراداً أسوياء أصحاء .  
ج- المخدرات آفة فتاكة تجرُّ عواقب وخيمة .  
د- وتتداخل المخدرات مع جرائم أخرى كالعصابات المنظمة .

التعبير

أكتبُ قصَّةَ أحدِ مدمني المخدرات ، وأنهيها بالعبارة الآتية :

«إذا سقط الإنسان من القمة فمن الصعب أن يتوقف عند السفح ، بل لا بدَّ أن يهويَ إلى الحضيض» .

## الأفق مُتَّشِحٌ باللهيب

(عبد الستار سليم/ مصر)

بماذا تُجيبُ

إذا ما تعدى على أهل بيتك

شخصٌ غريبٌ

وقد غرّه أنه ذو سلاحٍ

فكشّر عن نابٍ ذيبٍ

وسدّد نحوَ الصدورِ سهامَهُ

و.. شدّ عليك و.. سلّ

حُسامَهُ .

وأهوى على أمّ رأسك

فانفجرَ الدمُ يَشْحَبُ ،

والأفقُ مُتَّشِحٌ باللهيبِ . .

بماذا تجيبُ؟! \*

\* \* \*

بماذا تجيبُ إذا ما

لمحتَ ظُباَ الخصمِ تحملُ

نَحْوَكَ حَتْفَكَ

وأيقنتَ أنّك بعضُ دمٍ باتٍ

يُسْفَكَ

فقد أعجبَ الخصمَ سلطانه حينَ راحَ

يسدُّ عليكِ دُروبَ الطريقِ

ويمنعُ عنكِ الهواءَ المُحاصرَ

خَلَفَ المضيقِ

ويسلبُ قلبك حقَّ الوجيبِ

يَشْحَبُ: يسيل .

بماذا تجيب؟

\* \* \*

بماذا تجيب إذا ما استُفِرَّتْ  
جذورُك فيكَ . . وقد غرسَ الخصمُ  
في صدرِ أَرْضِكَ - رُمَحَهُ  
وأطلقَ ناراً على الحقلِ  
تُحرقُ قَمَحَهُ  
ولجَّ عناداً  
وعاثَ فساداً  
يُدْمِرُ، يُقتلُ، يحجبُ  
شَمْسَكَ عَنْكَ . . ويخنقُ  
خُضْرَةَ وَقْتِكَ  
يُزَلْزِلُ - في كلِّ آن - عليكَ  
جوانبَ بيتِكَ  
ويصبغُ بالدمِ وجهَ النهارِ  
القشيبُ  
بماذا تجيب؟!

\* \* \*

بماذا تجيبُ إذا ما ادَّعى  
أنَّ كَرَمَ النخيلِ،  
وبيارةَ البرتقالِ،  
وزيتونكَ العربيِّ،  
وأنتَ .  
وزوجكَ (سلمى)  
وأبناءك الطيبينَ،



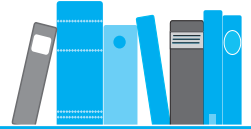
مكاسبُ حربٍ ،  
وَمُلْكُ يَمِينٍ .  
وإِذَا البقاءُ بلا أَيِّ حقٍّ  
لكم في الحياة ،  
وإِذَا الفناءُ لِمَنَ للأوامرِ لا  
يستجيبُ  
بماذا تجيبُ؟!

\* \* \*

بماذا تجيبُ؟ أَتَطْرَحُ السيفَ عنكَ ،  
وتكسرُ قوسَكَ  
وتدفنُ في باطنِ الأرضِ  
فأسكَ  
أم أنك تأخذُ حذرَكَ  
وتحزمُ - للأمرِ - أمرَكَ  
ولا تستكينُ  
وتحمي قناتَكَ من أن تلينُ  
وتستنفرُ البيدَ والخيلَ والريحَ والسيلاً  
والمستحيلَ الرهيبُ  
بماذا تجيبُ . . ؟  
بماذا؟  
بماذا تجيبُ . . . ؟؟!

عبد الستار سليم، شاعرٌ مصريٌّ عمل في سلك التربية والتعليم في مصرَ والأقطارِ العربيةِ الأخرى. أصدر عدداً من الدواوين الشعرية بالفصيحة والعامية، منها: (تقاسيم على الربابة) و(مزامير العصر الخلفي). كما كتب عدداً من الأبحاث والدراسات الأدبية في المجالات العربية المختلفة.

## المناقشة والتحليل



١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- ما الموضوع الذي تنتمي إليه القصيدة؟

١- الوطني . ٢- الغزل . ٣- الرثاء . ٤- الفخر .

ب- من المخاطب في النص؟

١- المظلومون . ٢- المترفون . ٣- المحتلون . ٤- المهنيون .

ج- ماذا تعني لفظة القشيب في قول الشاعر: «ويصبغ بالدم وجه النهار القشيب»؟

١- الطويل . ٢- الحزين . ٣- الجديد . ٤- الزائل .

د- ما دلالة السطر الشعري: «وتستنفرُّ البيدَ والخيلَ والريحَ والسيلاً»؟

١- تصرخُ من الألم . ٢- تستنفضُ الهمم .

٣- تسافرُ في الصحاري . ٤- تتدربُ على الفروسية .

٢ أفرِّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

١- وشدَّ عليك، وسلَّ حسامه .

٢- عرض البستاني سلَّ التين للبيع .

٣- السُّلُّ مرضٌ سارٍ ومعدٍ .

ب

- ١- مكاسبُ حربٍ وملكٌ يمين .
- ٢- سرٌّ باتجاه اليمين .
- ٣- حلفُ اليمين عادةٌ سيئةٌ .

ج

- ١- وتحمي قناتك من أن تلين .
- ٢- قناتك التي حفرتها لم تكن عميقة .

٣ ما فكرة النصّ الرئيسة؟

٤ من المقصود بالشخص الغريب في النصّ؟

٥ ماذا هدَفَ الشاعر من تكرار سؤال : (بماذا تجيب)؟

٦ أوضِّح جمال التصوير في العبارات الآتية :

أ- الأفقُ متشجُّ باللهيب .

ب- إذا ما استُفزَّت جذورُك فيك .

ج- ويصبغ بالدم وجه النهار .

د- وقد غرس الخصمُ في صدرِ أرضك رُمحَه .

٧ يقول الشاعرُ :

وإما البقاء بلا أيِّ حقٍّ لكم في الحياة ،

وإما الفناء لمن للأوامرِ لا يستجيب . . .

من المقصود في هذه الأسطر الشعرية؟

٨ افترض الشاعر إجابتين في المقطع الأخير من النصّ . أشرحهما .

٩ أستخرج من النصّ الألفاظ التي تدلُّ على :

أ- القتل والتنكيل .

ب- اغتصاب الأرض .

ج- السلاح .

١٠ بيِّن النصّ عديداً من ممارسات المحتلِّ في قهره الشعوب . أستخرج ثلاثاً منها .

- ١١ أبينُ العاطفةَ التي صدر عنها النصُّ .
- ١٢ كيف يستنهض الشاعرُ الهممَ ويشحذها في قصيدته؟
- ١٣ أضع عنواناً آخر للنصِّ .
- ١٤ أصلُ بين العبارةِ في العمودِ الأوَّل ، وما يوافقها في العمود الثاني فيما يأتي :
- |                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| كشَّرَ عن نابِ ذيبٍ       | تستعدُّ له .             |
| انفجر الدمُّ يشخبُّ       | أبانَ الحقدَ والكرهيةَ . |
| يمنع عنك الهواءَ المحاصرَ | الأرضُ المغتصبةُ .       |
| أم تأخذُ حذرَكَ           | قتلك .                   |
| بيارةُ البرتقالِ          | يحرِّمُكَ الحرِّيَّةَ .  |

### تدريب لغويّ :

أستخرجُ من النصِّ :  
 أسلوبَ استفهامٍ ، جملةً فعليةً ، جملةً اسميةً ، جملةً إنَّ واسمها وخبرها .

## بنت الشاطئ

عائشة عبد الرحمن أستاذة جامعيّة، وباحثة مفكّرة، وأديبة بارعة، وهي نموذج المرأة العصاميّة في طلب العلم، أقبلت عليه منذ طفولتها وحتى آخر أيام حياتها بصبرٍ حافز، وجدّ دائب، ونشاطٍ دائم، فغدت عالمةً واسعة الثقافة، ألفت ما يربو على أربعين كتاباً في الأدب العربي، والثقافة الإسلامية، وتبوّأت مكانةً رفيعةً في التعليم الجامعي، وتلمذت على يديها عددٌ من العلماء والمفكرين في جامعات سبع دولٍ عربية. فهي خيرٌ قدوةً للمرأة العربية المعاصرة في طموحها الثقافي، وجددها على البحث والتأليف، وفي تواضعها وأخلاقها الفاضلة.

وُلدت عائشة في دُمياط في السادس من تشرين الثاني سنة ألف وتسعمئة واثنَيْ عشرة (١٩١٢)، وعلى شاطئ النيل كان ملعبُ طفولتها، وفي دُمياط عاشت صباها وأجملَ أيام حياتها. نشأت في بيتٍ علمٍ ودين، وتفتحت مواهبها على جلسات العلوم الإسلامية وحفظ القرآن الكريم وتجويده، ثم التحقت بمدرسة (اللوزي) الأميريّة للبنات، ولما سعت إلى الالتحاق بمدرسة المعلمات في المنصورة حرّمها والدها من تحقيق طموحها حفاظاً على التقاليد الاجتماعيّة التي تمنع تعليم المرأة، فلزمت بيتها تجالس الكتب وتلتهمها التهاماً، واستطاعت معتمدةً على تعلمها الذاتي أن تتقدّم لامتحان شهادة الكفاءة في مدرسة المعلمات، وأن تُحرزَ تفوقاً أهّلها للتعليم في المدرسة نفسها. واصلت في أثناء عملها تعلمها الذاتي، ثم تقدّمت لامتحان الشهادة الثانوية العامة وهي في التاسعة عشرة من عمرها، فحققت نجاحاً مهّداً أمامها الطريق، لتطأ قدماها عتبات جامعة القاهرة، وتجلس على مقاعد قسم اللغة العربية في كلية الآداب. وعلى الرغم من العوائق التي اعترضت سبيلها، لم تياس أو تتراجع، بل

العصاميّة: التي تعتمد على نفسها.

تبوّأت: نزلت منزلة سامية.

تُحرز: تنال.

تجاوزتها بهمةٍ لا تُفتر، وعزيمةٍ لا تلين، وكان لأمها فضلٌ عظيمٌ في تعزيز طموحها، وتشجيعها على تحقيق هدفها. وخوفاً من إثارة حفيظة والدها، كانت تُوقّع مقالاتها في الصحف والمجلات باسم (بنت الشاطيء)، أي شاطيء دُمياط الذي عشقته في طفولتها. تخرّجت في جامعة القاهرة حاصلةً على (ليسانس) آداب سنة ألفٍ وتسعمئة وتسع وثلاثين (١٩٣٩). ولم تكدّ تمضي ستان حتى حصلت على (الماجستير) في الآداب بامتياز مع درجة الشرف. وفي هذه الفترة تزوّجت من أستاذها في الجامعة أمين الخولي، أحد قمم الفكر والثقافة في مصر، وأنجبت منه ثلاثة أولاد. ولم تُشغلها مسؤولياتها في بيتها عن طلب العلم، بل **طفقت تحقّق** (رسالة الغفران) لأبي العلاء المعري، وتكتب دراسةً تحليليةً لها، مُنحت بموجبها درجة (الدكتوراه) في الأدب العربي بتقدير امتياز سنة ألفٍ وتسعمئة وخمسين (١٩٥٠).

ومن أشهر كتب بنت الشاطيء (التفسير البياني للقرآن الكريم)، الذي يشمل تفسير أربع عشرة سورة من قصار السور المكيّة، ولها في تراجم سيدات آل البيت النبويّ كتبٌ عديدة، منها: (أمّ النبي) و(نساء النبي)، و(بنات النبي). . . . أما سيرتها الذاتية فقد حطّتها في كتابها (على الجسر)، بعد وفاة أستاذها وزوجها أمين الخولي، الذي **استحوذ على** عقلها وقلبها، ورثته فيه رثاءً ينم عن الوفاء له، والحزن عليه.

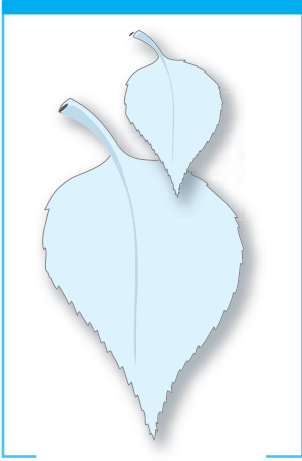
ولبنت الشاطيء دراساتٌ أدبية كثيرة، أبرزها: (قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر)، و(الخنساء الشاعرة العربية الأولى)، ولها في الأدب الإبداعيّ مجموعاتٌ قصصية، منها: (صورٌ من حياتهن)، و(سرّ الشاطيء)، و(امرأة خاطئة). وهي في هذه المجموعات تصوّر الواقع الاجتماعي، وما تعانيه المرأة من ظلم التقاليد؛ لتبين أنّ السبيل إلى إنقاذها لا تكون إلا بالعلم وإصلاح المجتمع.

ظلت بنت الشاطيء طوال حياتها مواظبةً على الدراسة والبحث، وإلقاء

حفيظة: غضب.

طفقت: استمرت.

استحوذ على: استولى.

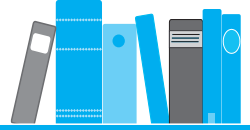


المحاضرات ، وتأليف الكتب ؛ فما كلَّ عزمُها ، ولا جفَّ قلمها إلا حينَ فاضتْ  
روحها إلى بارئها في الأولِ من شهرِ كانونِ الأولِ سنةَ ألفٍ وتسعمئةٍ وثمانٍ  
وتسعين (١٩٩٨) عن عمرٍ يُناهزُ السادسةَ والثمانين .

## جو النص...

السيرة: فنُّ أدبيٍّ يتناولُ حياةَ إنسانٍ ما، ويُركِّزُ على تسجيلِ أعمالِهِ، وتحليلِها والتعليقِ  
عليها، بقصدِ الإفادةِ ممَّا فيها من خبراتٍ وتجاربٍ في الحياة .  
والنصُّ الذي بينَ أيدينا ترجمةٌ موجزةٌ لسيرةِ الأستاذةِ الجامعيةِ عائشةَ عبدِ الرحمن ، المعروفةِ  
باسم (بنتِ الشاطيء).

## المناقشة والتحليل



١ أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- تُعدّ عائشة عبد الرحمن نموذج المرأة العصامية في طلب العلم . ( )
- ب- صوّرت مقالات بنت الشاطيء ما عانتها المرأة من ظلم اجتماعي . ( )
- ج- توقفت بنت الشاطيء عن التعليم وطلب العلم بعد موت زوجها . ( )
- د- خطت بنت الشاطيء سيرتها الذاتية في كتابها سرّ الشاطيء . ( )
- هـ- نشأت بنت الشاطيء في بيت علم ودين . ( )

٢ أكتب مفرد كل جمع من الجموع الآتية، وأشكله مستعيناً بالمعجم:

عوائق، مناصب، تراجم.

٣ متى وُلِدَتْ بنت الشاطيء، ومتى تُوفِّيت؟

٤ من العلامة الذي تزوجت منه بنت الشاطيء؟

٥ ما الشهادات الجامعية التي حصلت عليها بنت الشاطيء؟

٦ أعلل ما يأتي:

أ- تفتَّح مواهب بنت الشاطيء على جلسات العلوم الإسلامية.

ب- توقيع عائشة عبد الرحمن مقالاتها الصحفية ببنت الشاطيء.

ج- المرأة بطلة المجموعات القصصية التي كتبتها بنت الشاطيء.

٧ أصنّف مؤلّفات بنت الشاطيء الآتية حسب مجالاتها المذكورة في الجدول:

التفسير البياني للقرآن الكريم، بنات النبي، الخنساء الشاعرة العربية، على الجسر، امرأة خاطئة، قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر.

دراسات إسلامية	دراسات أدبية	سير وتراجم

٨ كانت المسيرة العلمية لبنت الشاطيء خير دليل على أنّ سلوك الممارسة لحقوق المرأة أكثر فاعلية من الدعوة

إلى تحريرها. أناقش هذا القول في ضوء ما عرفته عن بنت الشاطيء.

٩ أوضّح الصور الفنية في العبارات الآتية:

أ- لَزِمَتْ بَيْتَهَا تُجَالِسُ الْكُتُبَ وَتَلْتَهُمَا التَّهَاماً.

ب- ما كلَّ عزمها، ولا جفَّ قلمها، إلا حين فاضت روحها إلى بارئها.

ج- نهلت من معين القرآن الكريم، وتشرّبت جمال نظمه ولغته.



أستخرجُ المنصوباتِ ، وأبينُ نوعها في الجُمْل الآتية :

- أ- واصلت بنت الشاطيء في أثناء عملها تعلّمها بنفسها .
- ب- حُرِمْتُ من تحقيق طُموحها في بداية الأمرِ حفاظاً على التقاليدِ الاجتماعيّة .
- ج- نَجَّحْتُ في علمها نجاحاً باهراً مهّداً الطريقَ أمامها .
- د- ظَلَّت بنتُ الشاطيء مواظبةً على الدراسةِ والبحث .
- هـ- إنَّ سيرةَ بنتِ الشاطيء خير دليل على المرأةِ العصامية .

### التعبير

أكتبُ ما لا يزيد عن عشرين سطراً في سيرة إحدى الشخصياتِ النسائية في المجالِ الأدبيِّ أو العلميِّ ، وأستعينُ فيما أكتبُ بالعناصر الآتية :

- مولدها ونشأتها ، وأثر أسرتها وبيئتها في بناء شخصيتها .
- مسيرتها العلمية ، والوظائف التي شغلتها .
- مجالات إبداعها ، وموضوعات مؤلفاتها .
- مآثرها الثقافية والفكرية .
- مواقفها المتميّزة ، وأخلاقها الفاضلة .



## واحر قلباه

(أبو الطيب المتنبي)

واحر قلباه ممن قلبه شيم  
 مالي اکتتم حبا قد برى جسدي  
 يا عدل الناس إلا في معاملي  
 أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي  
 أنام ملء جفوني عن شواردها  
 إذا رأيت نوب الليث بارزة  
 فالخيل والليل والبيداء تعرفني  
 يا من يعز علينا أن نفارقههم  
 إن كان سرركم ما قال حاسدنا  
 ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي  
 شر البلاد مكان لا صديق به

ومن بجسمي وحالي عنده سقم  
 وتدعي حب سيف الدولة الأمم  
 فيك الخصام وأنت الخصم والحكم  
 وأسمعت كلماتي من به صمم  
 ويسهر الخلق جزاها ويختصم  
 فلا تظن أن الليث يبتسم  
 والسيف والرّمح والقرطاس والقلم  
 وجداننا كل شيء بعدكم عدم  
 فما لجرح إذا أضاكم ألم  
 أنا الثريا وذان الشيب والهرم  
 وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

واحر قلباه: أصلها واحر قلبي، وهو أسلوب ندبة استخدمه الشاعر للتوَجُّع.  
 شيم: بارد.

صمم: فقدان السمع.

شواردها: معانيها المبتكرة التي يصعب التقاطها.  
 جزاها: من أجلها.

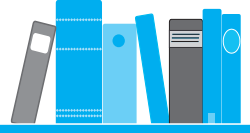
البيداء: الصحراء.  
 القرطاس: الصحيفة التي يكتب فيها.

ذان: أصلها هذان.

يصم: يعيب.

## جو النص...

أبو الطيب المتنبي، شاعر عباسي، اتصل بسيف الدولة الحمداني أمير حلب، وظل معه في حله وترحاله، في سلمه وحرابه، وبلغ عنده منزلة أوغرث صدور حساده عليه، حتى استطاعوا أن يخففوا من تمسك الأمير به، ففارق سيف الدولة، وذهب إلى مصر، وفي القصيدة التي اقتطفت منها هذه الأبيات يعاتب سيف الدولة، ويفخر بنفسه.



١ أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- ما سبب القطيعة بين المتنبي وسيف الدولة؟

- ١- طمع المتنبي بتولي الحكم .  
 ٢- مُبالغته في الاعتزاز بنفسه .  
 ٣- تطاوله على سيف الدولة .  
 ٤- وشاية الحساد به لدى سيف الدولة .

ب- ما الغرض الرئيس من هذه الأبيات؟

- ١- الهجاء .  
 ٢- المدح .  
 ٣- العتاب .  
 ٤- الوصف .

ج- ما الصفة التي افتخر الشاعر بها في البيت الآتي :

- أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم؟  
 ١- الفروسيّة .  
 ٢- الشجاعة .  
 ٣- القوة .  
 ٤- جودة الشعر .

د- واحدة من الصفات الآتية تنطبق على سيف الدولة :

- ١- الشعور بالحزن والمرارة .  
 ٢- الوفاء والإخلاص .  
 ٣- عدم الانخداع بالمظاهر البراقة .  
 ٤- اللامبالاة وعدم الاكتراث .

٢ أفرّق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :

أ

- ١- ما أبعَد العيب والنقصان عن شرفي  
 ٢- إذا زُرْتَ القاهرة فإنك تشاهد الهَرَمَ .  
 أنا الثريا وذان الشيب والهَرَمَ .

ب

- ١- يا من يعزُّ علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدمٌ .  
 ٢- يعزُّ الإنسان بترفعه عن الدنيا .  
 ٣- يعزُّ الأصدقاء عند الشدائد .

٣ ما الذي ألم قلب الشاعر؟

٤ ما الفرق بين حب الشاعر وحب الناس لسيف الدولة؟

٥ نعت الشاعر سيف الدولة بالظلم مع أنه وصفه بأنه أعدل الناس . فكيف يستقيم ذلك؟

٦ أشرح الحكمة الواردة في كل من :

أ- إذا رأيت نيوب الليث بارزةً فلا تظننَّ أن الليث يبتسم .

ب- شرُّ البلاد مكانٌ لا صديق بهٍ وشرُّ ما يكسب الإنسان ما يصم .

٧ أصل بين كلِّ عبارة ودلالاتها الإيحائية فيما يأتي :

أ- واحرَّ قلباهُ . القدرة والسيطرة .

ب- أنتَ الخصمُ والحكمُ . الاطمئنان .

ج- أنام ملء جفوني . شدَّة الألم .

الخوف .

٨ أوضِّح جمال التصوير فيما يأتي :

أ- ما لي أكتُمُ حبًّا قد برى جسدي

ب- ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي !

وتدَّعي حُبَّ سيفِ الدولة الأُمِّ

أنا الثريا وذان الشيب والهَرَمُ

تدريب لغوي :

أستخرجُ المفاعيل من البيت الآتي :

ما لي أكتُمُ حبًّا قد برى جسدي

وتدَّعي حُبَّ سيفِ الدولة الأُمِّ

(محمد يوسف) القعيد

وقفت الأم على باب المدينة تحمل بين يديها طفلها الرضيع . . فلاحه قادمة من القرية البعيدة، تطرق باب المدينة، ومعها طفلها الرضيع، لم تكن تعرف أن المدينة لها سور، وأن في السور أبواباً. وعلى الأبواب حُرَّاسٌ، في أيديهم السلاح، وفوق رؤوسهم **الخوذ**، وعلى صدورهم وفوق أذرعهم الدروع، وأن باب المدينة يبدأ من الأرض، ولا ينتهي إلا في السماء، ويسدُّ عين الشمس، ونور النهار، وظلام الليل، وأن باب المدينة يفتحه الحارس، عندما يعطيها الإذن بالدخول، ويغلقه بعد عبورها مباشرةً.

لم يكن باب المدينة مثل باب البيت، الذي أخذوه منها في القرية البعيدة، ليس باباً من الخشب، ولكنه قطعة من الحديد على شكل عيدانٍ مثل قضبان السجون التي يقبع وراءها زوجها، السجون التي ملأت المدن والبنادر والقرى والمراكز، وحتى العزب والكفور والنجوع.

وقفت الأم والطفل الصغير على يديها، تطلب من الحارس الإذن لها بالدخول إلى المدينة، سألتها عن أوراقها، فأجبت: إنها لا تحمل حتى الورقة التي توضع فيها الصورة والاسم وبصمة الإصبع، ويأخذونها من المركز. سألتها عن المكان الذي قدمت منه. أشارت إلى أبعاد نقطة عند حافة الأفق، وقالت: هناك في البعيد في حضن السماء، تنام قريتها، سألتها: لماذا تركت القرية التي تنام في حضن السماء، وحضرت إلى المدينة التي لم تجد سوى الجبل كي تنام في حضنه؟ قالت: إنَّ الهَمَّ النَّائم فوق حبة القلب، لو تحرك فمن يوقفه. الهموم مثل موج البحر البعيد، الغاديات أكثر من الرائحات. سألتها عن المكان الذي تقصد الذهاب إليه، فقالت: لقمة العيش، والدار التي تؤويها والقلب الحنون الذي

الخوذ: مفردتها خوذة: غطاء يوضع على الرأس ليحميه.



البنادر: مفردتها البندر: البلد الكبير.  
العزب: مفردتها عربة: مزرعة تضم قصراً أو بيتاً مملوكها.  
الكفور: مفردتها الكفر: القرية الصغيرة.  
النجوع: مفردتها نجع: مكان استقرار القبيلة.

المكروب: المصاب بالحزن والغم.

هَفَّ لها: خَفَّ وانشرح.

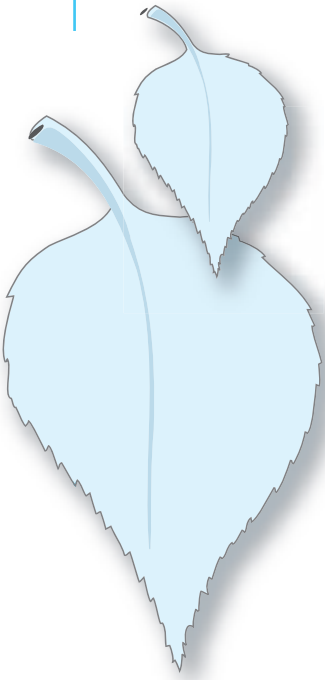
تَشْرَبُ من نبعه، والجدارُ الذي تستندُ إليه . قالتُ : إنَّ عَجوزَ قريتها قال لها : عليكِ بالمدنِ فهي أماكنُ السعادةِ في هذا العالمِ ، وبهجةِ المحزونِ ، وأمانِ الخائفِ ، وراحةِ المكروبِ ، ولقمةِ العيشِ الساخنةِ للجائعِ ، وأملُ كلِّ من هدَّهمُ التعبُ .

عَجِبَ العسكريُّ لقولها ، وهَفَّ لها قلبه ؛ لأنه أصلاً من القرى البعيدة ، ولا يحبُّ في وقفته هذه أن يتذكَّرَ حكايةَ الهجرة . جبالُ الهمومِ فوقَ الصدرِ معلقةٌ في رموشِ العينِ ، وهو نفسه لا يعرفُ كيفَ يحملُ كلَّ هذه الجبالِ ، وكيفَ ينأى ويقومُ دونَ أن تنهدَّ جبالُ الهمومِ ، التي فوقه والتي بداخله .

قال لها : إنه سيُدخلُها المدينةَ ، بشرطِ أن يُفتِّشها . . قوانينُ المدينةِ تنصُّ على أنه في حالةِ التفتيشِ الذاتيِّ لامرأةٍ ، لا بدَّ أن تقومَ به امرأةٌ ، وقوانينُ حكامِ المدينةِ تقولُ بالخطِ العريضِ : إنه لا بدَّ من تفتيشِ كلِّ إنسانٍ يدخلُ المدينةَ تفتيشاً ذاتياً . اختفى الأمانُ ، ولا بدَّ من التفتيشِ . في عصرنا خُلِقَ الإنسانُ كي يفتِّشه الآخرون . المهمُّ أنه لا مفرَّ من التفتيشِ ، عليها الانتظارُ ، لحينِ حضورِ المرأةِ التي تفتِّشُ النساءَ اللاتي يرغبنَ في دخولِ المدينةِ . سألتُهُ : وهل تغيبُ المرأةُ طويلاً؟ . قال : إنه لا يعلم . مرَّ عامٌ على آخرِ مرةٍ حضرتُ فيها . ومن يدري متى تحضرُ . سكتَ العسكريُّ ، وإن كان يبدو كأنَّ على شفثيه كلماتٍ لم يقلها ، فهمتُ هي الأمرَ ، قالتُ : إنها تقبلُ أن يفتِّشها هو ذاتياً ، وإن كانت لم تفهمُ معنى الكلمةِ ؛ حتى لا تنتظرَ مدةً قد تطولُ .

خلفَ المبنى الذي يُستعملُ مركزاً للتفتيشِ الداخليِّ إلى المدينةِ وضعتُ ابنها ، الذي كان قد نامَ على الأرضِ ، وبدأتُ تستعدُّ للتفتيشِ ، كان الهواءُ راكداً ، تفوحُ منه رائحةٌ عفونةٍ ونتاجيةٍ وتخمرِ بولٍ ، وكانت النباتاتُ الشيطانيةُ ، التي لم يزرعها أحدٌ ، تملأُ المكانَ . داستُ على الأغصانِ اليابسةِ . . تذكَّرتُ الأغصانَ الطريةَ في قريتها ، قالتُ في نفسها : لم يكنْ هناكُ مفرُّ من الرِّحيلِ .

وقفَ العسكريُّ ينتظرُ . . حاولَ أن يُبعدَ الطَّينَ المتولِّدَ في أذنيه ، وعندما فشلَ في إبعادِ الطَّينِ ، حاولَ أن يقبضَ عليه بيديه وبدا له مستحيلاً . . كانَ الطفلُ قد نامَ . . كانَ فمُهُ



مفتوحاً، وكان مستغرقاً في النوم، رغم أن نصفَ بياضِ عينيه كان يبدو من تحتِ الرُّموشِ الطويلةِ، وكان قد بدأ يحلمُ، تحرَّكتْ شفتاهُ وقالَ كلماتٍ مهشمةً عن البيتِ والعملِ والأبِ، قال: الدفءُ والأمانُ والأيامُ القادمةُ. تنبَّه العسكريُّ على صوتِ الطفلِ، واكتشفَ أنه لن يستطيعَ تفتيشَ دماغِ الطفلِ، ولا دماغِ أمِّه. وتلك هي المهمةُ الصَّعبةُ. من يدري؟ قد تسلَّلَ إلى المدينةِ أمورٌ خطيرةٌ، نظرَ إلى المرأةِ، التي لا تعرفُ كيفَ تستعدُّ للتفتيشِ الذاتيِّ. كانت قد اكتشفتُ وجودَ زهرةٍ بيضاءٍ نبتتْ في الأرضِ وراءَ مركزِ التفتيشِ، كانت تجلسُ على الأرضِ تنظرُ إليها، وتبحثُ بعينيها عن ماءٍ تروي به الزهرةَ.



كانت تتحسُّ صدرها الذي يبدو مثقلاً بلبنٍ نظيفٍ بكرِ، قال العسكريُّ في نفسه: إن المرأةَ القرويةَ تفكرُ في ريِّ الزهرةِ البيضاءِ، بلبنِ صدرها الأبيضِ، كلُّ الأمورِ الخطيرةِ، مثلُ سحبِ الشتاءِ تأتي مع بعضها.

تذكرُ العسكريُّ أنه داسَ بقدميه آلافَ الزهورِ البيضاءِ والخضراءِ والزرقاءِ، من الألوانِ كافةً، كلما أتى إلى هنا للتبولِ، أو لتفتيشِ أحدٍ بصورةٍ ذاتيةٍ، بدا له الموقفُ سخيفاً. كانَ الطفلُ يحلمُ، والمرأةُ تبحثُ عن

مياهٍ تروي بها الزهرةَ البيضاءَ. . كانتِ المرةُ الأولى في حياةِ العسكريِّ التي يواجهُ فيها موقفاً مثل هذا.

وقبلَ أن يفكرَ طويلاً في الأمرِ. وبدلاً من أن تأخذهُ بحورِ الفكرِ إلى آخرِ العالمِ، وتذهبُ به إلى حوضِ الجبلِ، الذي تنامُ فيه المدينةُ القريبةُ، وقبلَ أن يربطَ بينَ المرأةِ القرويةِ الفلاحيةِ، التي يمتلئُ صدرها باللبنِ الأبيضِ البكرِ، غيرِ المنشوشِ، وكلِّ الأشياءِ الجميلةِ في حياته، انتصبَ العسكريُّ في وقفتهِ، وأمسكَ سلاحهَ، وأصدرَ أوامرهَ للمرأةِ أن تحملَ طفلها، الذي يحلمُ بالمستقبلِ، وأن تقفَ خارجَ بابِ المدينةِ. حتى تحضرَ امرأةٌ كي تفتِّشها ذاتياً. وحتى يحضرَ الضابطُ الكبيرُ

المنشوش: اللين المصنَّع.

المختص بتفتيش الأدمغة؛ بحثاً عن الأفكار الغريبة، حتى يكون موقفه سليماً، ولا يُقدّم للمحاكمة.

حزنت المرأة . . أصبحت عينها أكثر اتساعاً، ورموشها أكثر سواداً. وخاف العسكري على نفسه من بحار عينيها، المجهولة الشواطئ. صحا الطفل من حلمه بالأب والدفء والبيت على صوت البندقية في الأرض. وقفت الأم، وعلى يديها الطفل الذي لم يعد قادراً على النوم، ولا على الحلم. وفقاً بالقرب من باب المدينة في انتظار المرأة المفتشة، والضابط الكبير.

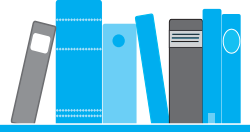
هبت رياح الأحزان عليها، ولكن ما أفزع الأم جفاف دموع العين، عذبها البحث عن دموع واحدة تقلل من طعم الملح في العينين. قالت في نفسها: أسعفيني يا دموع العين. ولكن العينين لم تسعفاها.

تسلل إليها خاطرٌ أفزعها. هل يجفُّ اللبن في الصدر أيضاً؟! لكثرة خوفها على طفلها، وعلى الزهرة البيضاء، وعلى العسل المسكوب في صدرها خافت من التفكير في هذا الأمر.

ووقفت الأم تحمل الطفل . كانا ينتظران.

## جو النص...

(محمد يوسف) القعيد أديبٌ وقاصٌّ مصري، حظي بشهرة عربية وعالمية. اتسم بغزارة إنتاجه الأدبي، حيث صدر له أكثر من خمس عشرة رواية، منها: (حكايات الزمن الجريح) و (نوم الأغنياء). وله خمس مجموعات قصصية، منها: (قصص من بلاد الفقراء) التي اخترنا منها قصة (باب المدينة)، التي عالجت مشكلة النزوح والهجرة القسرية من الريف إلى المدينة، الناجمة عن الظلم والاضطهاد، وعبرت عن توق الإنسان العربي للتحرر السياسي والاجتماعي بعيداً عن القمع والاستغلال.



١ أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- ما الفكرة العامة في القصة؟

١- المدنُ أماكنُ الراحةِ والسعادةِ في العالمِ .

٢- الأمنُ هو هاجسُ المدينةِ ومصدرُ قوتِها .

٣- سكانُ الريفِ بسطاءٌ ، وسكانُ المدينةِ قساةٌ .

٤- تصويرُ الظلمِ والاضطهادِ ، والرغبةِ في التحررِ .

ب- بمَ توحى عبارةُ : ( تنامُ قريتها في حِضنِ السماءِ )؟

١- القوةُ والعظمةُ .

٢- الطهرُ والبراءةُ .

٣- الانفصالُ عن الواقعِ .

٤- البعدُ والمشقةُ .

ج- ما دلالةُ قولِ الكاتبِ : ( السجونُ التي ملأتِ المدنَ والبنادرَ والقرى )؟

١- استتبابُ الأمنِ والهدوءِ في المجتمعِ .

٢- توافرُ العدالةِ والمساواةِ بين الناسِ .

٣- سُيُوعُ القهرِ والظلمِ وتعدُّدُ ألوانِهِ .

٤- كثرةُ الخارجينَ عن القانونِ في المجتمعِ .

د- عمَّ عبَّرَ القاصُّ في عبارتهِ : ( تفتيشُ الأدمغةِ )؟

١- حريةِ التعبيرِ متاحةً للناسِ .

٢- انشغالِ الناسِ بالتفكيرِ في همومِهِم .

٣- مراقبةِ أفكارِ الناسِ وتطلعاتِهِم .

٤- مصادرةِ حريةِ التفكيرِ وتكليمِ الأفواهِ .

٢ لماذا غادرتِ الأمُّ قريتها إلى المدينةِ؟

٣ كيف وجدتِ الأمُّ المدينةِ؟

٤ لماذا وافقتِ الأمُّ أن يقومَ العسكريُّ بتفتيشها؟

٥ لمَ أحجمَ العسكريُّ عن تفتيشِ المرأةِ؟

٦ علامَ خافت الأمُّ بعد منعها من دخولِ المدينة؟

٧ قال عجزوُ القريةَ للمرأةِ ناصحاً: عليكِ بالمدنِ فهي أماكنُ السعادةِ في هذا العالمِ . أناقشُ هذا القولَ في ضوءِ قراءتي للقصة .

٨ وازنَ العسكريُّ في قراره بحظرِ دخولِ المرأةِ بين مصالحه الذاتيةِ ، والبقيةِ الباقيةِ من القيمِ الطيبةِ في أعماقه ، أوضِّحْ ذلك .

٩ أوضِّحْ جمالَ التصويرِ في العباراتِ الآتية :

أ- خافَ العسكريُّ على نفسه من بحارِ عينيها .

ب- الهمومُ مثل موجِ البحرِ البعيدِ .

ج- يسدُّ عينَ الشمسِ .

١٠ أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ من بينِ القوسينِ فيما يأتي :

أ- الشخصيتانِ الرئيستانِ في القصةِ هما: (العسكري والطفل ، العسكري والأم ، الأم والطفل).

ب- المكانُ الذي جرت فيه أحداثُ القصةِ : (واحدٌ ، متعددٌ ، غيرُ محددٌ).

ج- الزمانُ في القصةِ : (واضحٌ ، مبهمٌ ، ممتدٌ).

د- الأحداثُ في القصةِ : (مملةٌ ومفككةٌ ، شائقةٌ ومترابطةٌ ، بعيدةٌ عن الواقع).

هـ- تتمثلُ العُقدةُ في القصةِ بـ (ريبةِ الحارسِ وتخوفه من تصرفاتِ المرأةِ ، عدمِ وجودِ أوراقٍ ثبوتيةٍ مع المرأةِ ، غيابِ الموظفةِ المخولةِ بتفتيشِ المرأة).

و- جاءت خاتمةُ القصةِ : ( مفتوحةٌ غيرَ محدَّدةٍ ، مغلقةٌ ومحدَّدةٍ ، عسيرةٌ على الفهم).

ز- جمعَ الكاتبُ في أسلوبه بين : (السردِ والحوارِ الداخليِّ ، السردِ والحوارِ الخارجيِّ ، السردِ والحوارِ بنوعيه الداخليِّ والخارجيِّ).



أعيّن أخبارَ النواسخِ في كلِّ عبارةٍ مما يأتي :

- أ- كان الطفلُ قد نام .
- ب- وأنَّ في السورِ أبواباً .
- ج- لكنّه قطعةٌ من الحديدِ على شكلِ عيدان .

### التلخيص

### التعبير

ألخّصُ القصةَ في حدودِ مئةٍ وعشرينَ كلمةً ، وأتذكّرُ أنّ عمليةَ التلخيصِ تقتضي

ما يأتي :

- التركيزَ على الأفكارِ الرئيسةِ في القصةِ أو الموضوعِ المرادِ تلخيصُه .
- استثناءَ الأفكارِ الجزئيةِ والتوضيحاتِ والشروحاتِ والتفصيلاتِ المتعلقةِ بها .

### خطواتُ التلخيصِ :

- القراءةُ الواعيةُ والفهمُ الجيدُ للموضوعِ ؛ لأنَّ الفهمَ يقودُ إلى التمييزِ الدقيقِ بين الأفكارِ الرئيسةِ والفرعيةِ .
- تحديدُ عنوانٍ مناسبٍ يحملُ الفكرةَ الرئيسةَ لكلِّ فقرةٍ من فقراتِ الموضوعِ المرادِ تلخيصُه .
- حذفُ الأفكارِ الفرعيةِ والتفاصيلِ والأمثلةِ والشواهدِ .
- جمعُ الأفكارِ الرئيسةِ معاً في فقراتٍ مترابطةٍ باستخدامِ أدواتِ الربطِ المناسبةِ .
- وضعُ علاماتِ الترقيمِ المناسبةِ معِ مراعاةِ القواعدِ الإملائيةِ والنحويةِ .
- قراءةُ التلخيصِ مرّةً أخرى بتأنٍّ ، وإجراءِ التعديلاتِ النهائيةِ عليه .





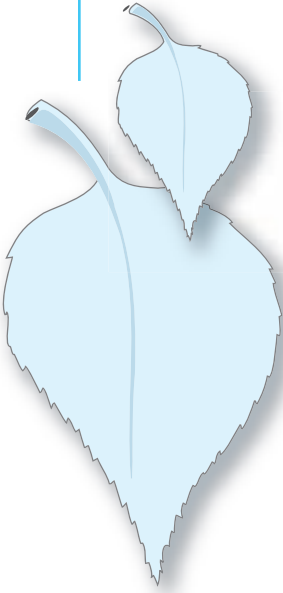
يقضي الإنسان ثلث حياته في النوم، وبالرغم من ذلك فإن غالبية الناس ما تزال تجهل كثيراً من وظائفه الأساسية وفوائده الصحية، وترى فيه مجرد نشاط يقوم به الإنسان بطريقة لا إرادية، ولكن النوم في رأي كثير من العلماء أضحى علماً له قواعد وأصول تُجنّب من يلتزم بها كثيراً من الأضرار التي تؤثر في نفسه وفي طريقة سلوكه مع الآخرين . والنوم مثل أي نشاط إنساني يتفاوت مقداره، وتختلف ساعاته من إنسان إلى آخر، فالغالبية العظمى من البالغين

ينامون من سبع إلى ثماني ساعات يومياً، وتقل هذه النسبة عند المرضى والمسنين، وتتضاعف عند المصابين بمرض الإفراط في النوم الذي يُصاب به شخص أو شخصان تقريباً من بين كل عشرة آلاف، حيث ينام المصابون بهذا المرض أربع عشرة ساعة متواصلة خلال الليل، وثلاث ساعات أخرى خلال فترة ما بعد الظهر، وتؤدي هذه الفترة الطويلة التي تستغرق ثلثي اليوم تقريباً إلى بطء في احتراق الأغذية، وتراكم الشحوم، واسترخاء العضلات، فيشعر المصاب بالتعب والإرهاق من أقل جهد يُبذل، وأدنى حركة تُمارس . ويلزمه الصداع والحُمول، ثم يغدو سميناً متشحماً قابلاً للإصابة ببعض الأمراض كالروماتيزم والنقرس .

يُقسّم النوم إلى نوعين رئيسيين : نوم بطيء ونوم متناقض، أما النوم البطيء فيمر في مراحل ثلاث : مرحلة التعماس، ومرحلة النوم الخفيف، ومرحلة النوم العميق الذي يُمثل ربع ساعات الليل، وفي هذه المرحلة يقوم الجسم بطرح السموم التي

الروماتيزم: مرض مؤلم يحدث في العضلات والمفاصل .

النقرس: مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم وفي إبهامها أكثر .



تراكمت فيه من جرّاء الأعمال الحيوية والاحتراقات اليوميّة، ليتسنى لصاحبه أن يستعيد نشاطه البدنيّ والذهنيّ. وفيها أيضاً ينشط (هرمون النمو)، ويتحرّز ليؤدّي مهمّته في تجديد جميع خلايا الجسم من الرأس إلى أخمص القدمين بما فيها جهاز المناعة .

أما النوم المتناقض فيستغرق خمس ساعات الليل، وسُمّي بذلك لأنّ المخ يكون في أثنائه أكثر نشاطاً منه في حال اليقظة. إنّها الفترة التي يحلم خلالها النائم حيث تكون عضلاته مرتخية تماماً وعينه تتأبها حالات حركة معقدة تتأثر تلقائياً بتتابع الأحداث والمشاهد في الحلم، فإذا كان النائم يحلم أنه يشاهد مباراة في كرة السلة أو كرة الطاولة، فإن مقلتيه تتحركان إلى أعلى وإلى أسفل، ويميناً وشمالاً كمن يتابع مشهداً يجري داخل جفونه، ويتابع حركة اللاعبين واتجاه الكرة داخل الملعب. ليست الأحلام قاصرة على الإنسان وحده بل تشمل الحيوان أيضاً، فقد وجد العلماء أنّ الحيوانات ذات الدم الحار تحلم جميعها دون استثناء، وكلّما كان الحيوان أصغر سنّاً كانت أحلامه أكثر، وينطبق ذلك على الإنسان .



وقد اختلف العلماء في نظرتهم لطبيعة الأحلام وماهيّتها، ففي حين يرى بعضهم أنّ الأحلام مجرد خيالات وأوهام لا صلة لها بالواقع، يرى آخرون أنّها تعكس رغبات الإنسان وآلامه وآماله وذكرياته وعواطفه المختلفة. فهي - في نظرهم - طريق لمعرفة ما يجري في منطقة اللاشعور أو في العقل الباطن من نشاطات تظهر بوادرها في الأحلام، ويرى فريق ثالث أنّ الأحلام رموز دالة على

المستقبل، بل زاد بعضهم على ذلك قائلاً: إن الأحلام ربّما تساعد الإنسان على حلّ المعضلات التي تواجهه في حياته .

ويستشهدون على ذلك بما حدث لأحد رجال الصناعة البارزين، إذ كان هذا

المعضلات: الأمور التي يصعب حلها .

الرجل مهتماً بتطوير مكنة الخياطة، وتحسين عملها، وقد بذل في سبيل ذلك محاولات عدة أخفقت كلها، وأصبح ذلك المطمح هاجساً يؤرقه ليل نهار. وفي إحدى الليالي أصابه كابوسٌ مرعبٌ، إذ تخيل أن فارساً قوياً البنية، قاسي الملامح يشهرُ حربةً في وجهه، ويهدده بالقتل إذا لم يُصلح المكنة في غضون أربع وعشرين ساعة. والفتت الرجل إلى رأس الحربة المسددة إليه، فإذا به يرى ثقباً صغيراً في رأسها، وحين أفاق من نومه فرعاً، تذكر ذلك الثقب الصغير، وأوحى له ذلك بحلٍ مُشكّله. فللحصول على مكنة خياطة تعمل جيداً، لابد أن يكون في رأس إبرتها ثقبٌ صغيرٌ وليس في مُتصفِها.

وعلى الرغم من هذه الاختلافات، فإن نمة اتفاقاً على أن النوم المتناقص وما يقترن به من أحلام يهدف أساساً إلى تحقيق التوازن النفسي، وتقوية الذاكرة؛ لأن الذكريات تُحفر في المخ أكثر حين تُستثار أو تُعقبها فترة من النوم.

مع أهمية النوم في حياة الإنسان، فإن قلة من الناس يهتمون بتعرف ما يتطلبه من قواعد تُساعد على الترويح عن النفس والجسم، بل يجهل كثيرٌ منهم ما يسببه عدم الالتزام بهذه القواعد من الضيق والألم، وبخاصة الأم الرقبة والظهر والشخير والأرق الناجم عن النوم المتقطع، الذي يؤدي إلى النعاس والخمول خلال ساعات النهار.

ويذكر الأطباء جملةً من القواعد التي يجدر بالنائم أن يتقيد بها حتى يضمن لنفسه نوماً مريحاً هادئاً دون ألم أو إزعاج، ومن ذلك اتخاذ البسة فضفاضة من القطن؛ لأن القطن أندر من سائر الأنسجة على امتصاص ما يتصبب من عرق الجسم في ساعات الحر القائظ، وتنظيف أودية النوم وأعطيته بصورة دورية، ونشر فُرشه في الهواء الطلق، وتحت أشعة الشمس ليتبخّر ما امتصه خلال الليل، وفي أثناء النوم من عرق الجسم ومُفرزات الجلد.

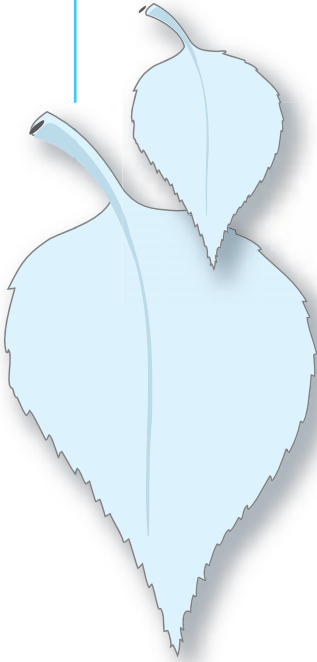
والنائم يتنفس ببطء، ولكن شهيقه يغدو أعمق وأطول مما هو عليه في اليقظة، فتزداد حاجته إلى الهواء النقي، ولذا ينبغي اختيار غرفة النوم واسعة

هاجساً: خاطراً.

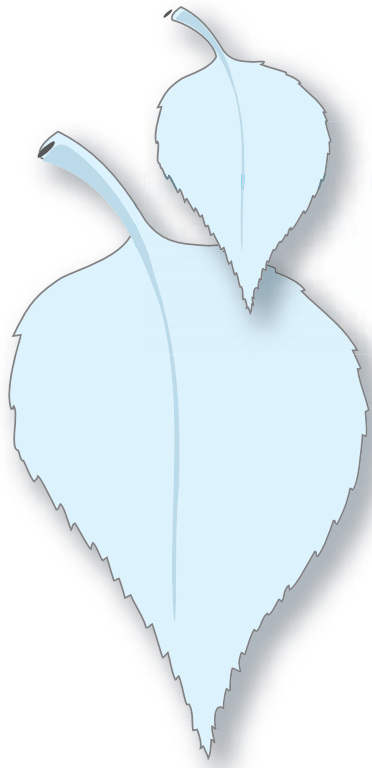
يؤرق: يمنع عليه النوم ليلاً.

الكابوس: ضغط يقع على صدر النائم لا يقدر معه أن يتحرك.

غضون: أثناء (مفرداً غصن).



القائظ: شديد الحر.



جيدة التهوية، ولا يجوز أبداً إيقاد المدافئ في غرف النوم، ولا وضع الأزهار أو الحيوانات فيها، لأنها جميعاً تستنفس الأكسجين من الهواء، وفي ذلك استفاد لروح الإنسان. ولطالما شاهدنا حوادث مُفجعة من هذا القبيل.

وتقتضي قواعد الصحة والسلامة أن ينام الإنسان في وضع أفقي مُضطجعاً على جنبه، مما يتيح للعضلات والمفاصل حرّية الاسترخاء والراحة. أما النوم على الظهر فله محاذير، وهي سيلان المفرزات الأنفية إلى الحلق، والبُلعوم، فيستدعي رجوعها إلى الخلف إيجاباً النائم على الشخير وإعاقة تنفّسه. وينبغي ألا نستلقي على أسرة النوم عقب طعام العشاء مباشرة، حتى نترك فسحة من الوقت تقوم المعدة فيها بهضم الطعام قبل أن تسترخي عضلاتها. ولتكن وجبة العشاء أقل من وجبة الغداء؛ لأن احتراق الأغذية وامتصاصها وتمثلها بطيء في أثناء النوم، فيتزايد تكوّن الشحوم وتراكمها.

ولا يخالّن أحد أن باستطاعته تعويض ما فاته من النوم في ساعات الليل بقبولة النهار، فشتان ما بين سجو الليل ودعته، وظلامه الهادي، وضجيج النهار ونوره الخاطف للأبصار، المثير للأعصاب. ويستغرق النائم عادةً في نومه أخذاً القسط الأوفى من راحته في ساعات الليل الأولى، لهذا كانت الفائدة المُجتناة من نوم ما قبل منتصف الليل ضعف الفائدة المُجتناة من نوم ما بعد منتصف الليل، وهذا يُفسّر لنا حكمة النوم المبكر والصحو المبكر.

صفوة القول أن القاعدة المثلى للنوم تتمثل في أمور عدّة، أهمها: غرفة مُهوّاة، ومرتبّة مريحة، وأغطية نظيفة مناسبة لكل فصل من فصول السنة. حينئذ يكون عليك فقط إغلاق عينيك، والاستغراق في نوم عميق مصحوب بالراحة النفسية والأحلام الوردية.

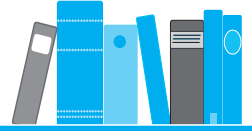
بتصرف عن:

- ١- فن النوم يصحح علماً - نزيهة المحميد / (مجلة العربي، العدد ٤٥٨، يناير، ١٩٨٧).
- ٢- النوم والصحة - صبري القباني، كتاب (طبيبك معك).

سجو الليل: سُكونه وهُدونه.



## المناقشة والتحليل



١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ- يقضي الإنسان رُبْعَ حياته في النَّوم . ( )
- ب- تزيدُ نسبة النَّوم لدى المُسنِّين عن ثمانِي ساعات . ( )
- ج- تكونُ الأحلامُ في فترةِ النَّومِ المتناقض . ( )
- د- لا تقتصرُ الأحلامُ على الإنسانِ ، بل تشمل الحيواناتِ أيضاً . ( )
- هـ- يتنفسُ النَّائمُ ببطء . ( )
- و- فائدةُ النَّومِ قبلَ منتصفِ الليل تعادلُ فائدته بعدَ منتصفِ اللَّيل . ( )

٢ أعيِّنُ الكلمةَ وضدَّها في العبارة الآتية :

شتان ما بين سَجْوِ اللَّيلِ وظلامه الهادئِ ، وضجيجِ النهارِ ونوره الخاطفِ للأبصار .

٣ ما رأيُ كلِّ من غالبيةِ الناسِ والعلماءِ في النَّومِ؟

٤ ما المراحلُ التي يمرُّ فيها النَّومُ البطيءُ؟

٥ ما الوظائفُ الحيويَّةُ التي يقومُ بها الجسمُ في فترةِ النَّومِ البطيءِ؟

٦ أوضِّحْ كيفَ يكونُ مخُ النَّائمِ في فترةِ النَّومِ المتناقض .

٧ ماذا يترتَّبُ على عَدَمِ الالتزامِ بالقواعدِ الصحيَّةِ للنَّومِ؟

٨ ما المثلُ الشعبيُّ الذي يُشيرُ إلى حكمةِ النَّومِ المبكرِ والصَّحوِ المبكرِ؟

٩ أصفُ الحالةَ الصحيَّةَ للمصابِ بِمَرَضِ الإفراطِ في النَّومِ .

١٠ أبيِّنِ الآراءَ التي قالها العلماءُ في تفسيرهم لطبيعة الأحلام .

١١ أوازنُ بين النَّومِ في قيلولَةِ النَّهارِ ، والنَّومِ في اللَّيل .

١٢ أُمِّيزُ السُّلُوكَ السَّلِيمَ مِنَ السُّلُوكِ غَيْرِ السَّلِيمِ فِيمَا يَأْتِي :

- أ- أحرصُ على تهويةِ غرفةِ نومي .
- ب- أستلقي على ظهري أثناء النَّومِ .
- ج- لا أكثرُ من كمية وجبة العشاء .
- د- أنامُ في ساعة معينة من ساعات اللَّيْلِ الأولى .
- هـ- أكثرُ من تناولِ القهوة قبل النَّومِ .
- و- أذهبُ إلى سريرِ النَّومِ بعدَ تناولِ وجبةِ العشاءِ مُباشرةً .
- ز- أزيّنُ غرفةَ نومي بالنباتات ذات الروائح العَظِرة .
- ح- أنشرُ فراشي وأغطيته يومياً في الهواءِ الطلق .
- ط- أنامُ وأنا مستلقٍ على جانبي الأيمن .
- ي- أنامُ فترة قيلولةِ النهارِ ؛ لأسهرَ ليلاً أمام شاشة التلفاز .



## تدريب إملائي:

- أعلّل كتابة الهمزة على ما هي عليه في الكلمات التي تحتها خطوط فيما يأتي :
- أ - وتؤدي هذه الفترة الطويلة التي تستغرق ثلثي اليوم تقريباً إلى بطء احتراق الأغذية، واسترخاء العضلات، فيشعر المصاب بالتعب والإرهاق من أجل جهد يبذله .
- ب - يقسم النوم إلى نوعين رئيسيين : نوم بطيء ونوم متناقض .
- ج - لا يجوز أبداً إيقاد المدافئ في غرف النوم .

تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي بِحَمْدِ اللَّهِ

لجنة المناهج الوزارية: (قرار الوزير بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٠٢م)

- د. نعيم أبو الحمص (رئيساً) - جهاد زكارنة (عضواً) - زينب الوزير (عضواً)  
- د. عبد الله عبد المنعم (نائب الرئيس) - هشام كحيل (عضواً) - د. صلاح ياسين (أمين السر)

اللجنة الفنية للمتابعة:

- د. صلاح ياسين (منسقاً) - غازي أبو شرح (عضواً) - منير الخالدي (عضواً)  
- د. عمر أبو الحمص (عضواً) - أ. صبحي الكايد (عضواً) - مدير القياس والتقويم (عضواً)  
- د. هيفاء الأغا (عضواً) - أ. جميل أبو سعدة (عضواً)

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية:

- جهاد زكارنة (رئيساً) - سعاد قدومي - إسماعيل الجماسي  
- د. عمر أبو الحمص (مقرراً) - علي مناصرة - سكيينة عليان  
- موسى الحاج - إلهام عبد القادر - محمد أبو حلوب  
- نهاد أبو غزالة

المشاركون في ورشات عمل منهاج اللغة العربية للصف التاسع الأساسي:

- جمال الخطيب - محمد حمائل - مها قبها  
- إبراهيم مصباح - جلال حامد - وفاء الجولاني  
- وفاء الجيوسي - حسن عميرة - سعاد جبر  
- وفاء زهدي

لجنة تحكيم منهاج اللغة العربية:

- أ.د. عبد اللطيف البرغوثي - أ.د. حسن عبد الرحمن سلوادي - د. محمود أبو كتة